

٢	١	أوكار الوطنيين في مؤسسات الدولة
٣	٢	العودة الى القدس أم عودة القدس؟
٦	٣	خصخصة قطاع الصحة
٨	٤	مشهد رديء من صراع الديكة

... وأفلست سياسات الإذعان للبنك الدولي

○ سبع سنوات من المعاناة الشعبية ... والنتيجة: أكاذيب ونمو سلبي!

○ لا بديل عن القطاع العام كأداة للتنمية

○ حل الأزمة الاقتصادية الأردنية، يبدأ، أولاً، بحل الأزمة السياسية

ظاهر المصري: الأولوية الرسمية لتعزيز العلاقات مع "إسرائيل" وتركيا .. وحكومة المجالي هي الأسوأ

أبو العثم: الحكومات تطلق النار من خلف أكتاف الملك

٩٠ مليون متر مكعب سنوياً استهلاكها

العاصمة عمان

ومواطنوها يشربون

المياه المخصصة

محمود درويش:

متمدون لخدمة

"إسرائيل" ولكن

بأجور ممتقولة

بناء على توصيات البنك الدولي:

تقليص الرقعة

الزراعية وحصر

الملكية بفئات محدودة

وجوه...

لواءات

تتمتعها، وإن ثمة ما يطبع له الميثاق، قبل صدورها، وما هي إلا أيام، حتى أصدرت النيابة العامة قرارها باعتقالنا؛ ناهض وإننا، وتمكنا من الاختفاء، وبقيت مطاردة لأسبوع واحد، حتى تم اعتقالنا، بينما بقي حذر مطاردة لمدة شهرين.

وفي جريدة «عرقلة» المخصصة، آنذاك، للمعتقلين على خلفية أحداث الخبز أب ١٩٩٦، كنا نستقبل الوافدين بنا في كل يوم، وكنت انتظر دخول واحد من اثنين أو كليهما، حذر أو/و المسل، خصوصاً. وقد إزداد شعوري بالغربة داخل تلك الغرفة، فالغالبية كانت من الرفاق البعثيين، بينما لم يتجاوز المعتقلون خمسة أشخاص، وكان الأساس في معاناتنا، هو رفاق السجن من البعثيين، وميلهم إلى المهانة مع إدارة السجن.

لقد استغرقت، كثيراً، مواقف نواف من شبيلات، إذ قطعته منذ اليوم الأول من نقلنا إلى سقوفة، ولم أذكر أنني رأيتها سوى، في حين بقي فؤاد حسين ملازماً للبيت، رغم أنني لم أراه قط، في مكتب ليث، عندما كان الوصول إليه مجازة كبرى.

كان الاستياء واضحاً على شديفات من مواقف ليث الأخيرة، خصوصاً، فيما يتعلق بموقفه من «المسل»، وعمار غانم في أعقاب أحداث الخبز، إذ اتصل ليث من بيان كتبه المسجل رفقا، بنا على طلبه، ونص على سؤارته للتفتيش في أحداث الخبز.

وكان واضحاً، أن نواف لم يرتبط أبداً بخلاف ليث، بل إن كل ما ربطه فيه، هو موقف البديي الأردني، أراء صديق اعتقال، وأيس لهذا الموقف ادتي علاقة بالخطاب السياسي، فعلى التفتيش، تماماً، كان نواف يعيب على ليث موله غير الواضح بخصوص خطي الوطن البديل والتبليغ ويعتبره متراجحاً، فيما يتعلق بمصير الشعب الأردني.

وما هي إلا أيام، حتى توسعت دائرة معارك «ابوجهاد» مع النزلاء في السجن، ورغم اتهاماته لي بالمصيبة الزائدة، ولقدان السيطرة على الأصحاب واللجوء إلى استعمال اليد في الخلافات، إلا أنني كنت أبدو معتدلاً للغاية إلى جانبه، وبعد فترة وجيزة قرر ابوجهاد اعتزال المهجع المخصص لنا، والبقاء طيلة فترة النهار في المسجد وفي المهجع المجاور، مع الشباب من قضية اللوج، حتى أخرج عنا، والتقينا، في إطار عمل سياسي واحد، ضمن البرنامج الذي لا يقل نواف بديلاً عنه، برنامج المؤتمر الوطني الأردني.

أبو جهاد، دائماً على حق، ورغم أنني كنت انتقد فيه حنكه، إلا أنني لم أقدر يوماً أن انتقد موقفه له، بيد أنه اعتاد أن يدافع الامور على طريقة بدر الدين، أي بعيداً عن المواجهة في المنطقة الحرام، بعيداً عن الهتافات والشعارات.

وابوجهاد يذكركني دوماً بابي ذر الغفاري، وإخاه سوف يعيش مثله وحيداً ويقضي وحيداً ويبيع يوم القيامة وحيداً، لقد أخذ على عاتقه أن يقول الحق مهما كان مراراً، وهل أكثر مرارة من قولة الحق في الأردن؟

عبدالله ابورمان

مع رئيسها آنذاك، وقد صبحني أحد الأصقاء بالتوجه إلى مكتب ليث شبيلات، الذي كان معتقلاً وقتها، حيث تحول مكتبه إلى ملقى للمعارضة ووكالات الأنباء، مما ييسر علي أن أضغ قضيتي، أمام الناس، للضغط على إدارة الجامعة، لإعادتي.

وفي مكتب ليث، تعرّفنا ابتداء على عبدالرحمن القطارنة «المسل»، الذي كان يدير العمليات، ويضع التكتيكات والاستراتيجيات، لتحويل اعتقال ليث إلى انتصار سياسي وجماعي كبير، وهناك تعرّفنا كذلك، على العديد من الأصقاء، مما أتاح لي أن أحدد مسار حياتي، مستقبلاً، خصوصاً. وقد صدر قرار الجامعة بتخفيض فترة فصلي، منها، إلى فصل واحد، وهو المتبقي، لأخرج منها بشهادتي.

لم استغرب، وأنا في مكتب ليث، وجود كل تلك الأسماء الضخمة، المعروفة، من خلال خطابه السياسي، فقد كنت أتوقع، أن أرى جورج حداد، وهشام غصيب، وموفق حدادين وناهض حنّ، وغيرهم من أصحاب الأسماء، التي تأثرت بفكرها ونضالاتها، وأنا ما أزال طالباً، على مقاعد الدراسة. بيد أن ما أثار استغرابي هو ذلك الشيخ البديي، الذي يدير الحركة الاعلامية من وراء الكاكر، وبالتصال مع وكالات الأنباء العالمية، ومنظمات حقوق الإنسان، في كل بلدان العالم، ولم يفته نصيب من الألام بعلوم الكمبيوتر واستعمالاته، خصوصاً، بعد أن أدخل عبدالرحمن القطارنة قضية ليث، على الانترنت.

استغرقت وجود ذلك الشيخ، وإزداد فضولي لمعرفته، خصوصاً وهو يتحدث بلغة حاسمة ويناقش قضايا كبرى، تتعلق بالحريات العامة، والفساد، والقضاء، والقانون، فلم ألت إلا أن عرفني عليه القطارنة، وهو الشيخ نواف شديفات، وكما توقعت، فهو من عشائر بني حسن، وقد تفرغ تماماً، للدفاع عن قضية شبيلات، وسائر قضايا الحريات العامة، وكان هو أول المستجيبين لقضيتي، فأتصل لي مع عدد من النواب، وبلغت الحداد، طلب منهم الوقوف إلى جانبي، وفعلوا، استجابوا.

من هو نواف هذا، وما هي قصته، وكيف أتبع له أن يدخل هذا الباب، ولم بكل هذه التفاصيل؟ كل هذه الأسئلة بقيت تدور في رأسي، حتى أخبرني بها، هو شخصياً، ذات مرة، في مكتب ليث، ولملخص القصة، أن الشديفات، وهو متقاعد من إحدى وحدات الأمن العام وقد أمضى حياته، شأنه كشأن البنية من أبناء العشائر الأردنية، ضمن النمط المعهود، وبعد إرحالته إلى التقاعد، عمل في أكثر من مجال، لتأمين مصاريف دراسة أبنائه، وكان أحدهم وهو فؤاد طالباً في جامعة مؤتة كمدرّس حسابات، وقد جاء يوم، لم يعد فيه فؤاد إلى البيت.

في الموعد المحدد، وبعد غياب، يؤثر الفلق، علم ولده، أنه معتقل من عدد من رفاقه، والتهمة هي محاولة اغتيال الملك، ليحاكم فؤاد ورفاقه بعد ذلك، وتصدر بحقهم احكام بالاعدام من المحكمة العرفية.

ولما رأى نواف حيل المشقة، يلتف حول علق ابنه، وأدرك أن القضية مفتركة، ولقد حول منها إزال العشائر الأردنية، بإعدام طليعة من أبنائها، حينها أدرك أن القضية، سياسية كبيرة، وأن التحرك العشائري لا ينجح وحده، فآخذ يدير معركة على جميع الجبهات فمن منظمات حقوق الإنسان إلى مجلس النواب إلى وكالات الاعلام العالمية، إلى المنشورات والمطبوعات إلى ... إلى ... صار نواف خبيراً بشؤون الحريات وحقوق الإنسان، وتمكن من جلب كل الوثائق التي تثبت براءة المعتقلين، ووضعها أمام محكمة التمييز، التي حكمت ببراءتهم، والإفراج الفوري عنهم.

هذه هي قصة نواف التي لم أشبهها، ولكني، ومنذ ذلك اللقاء، عاصرت جميع الأحداث التي استندت منا أن تكون سوية ... فبعد تخرجي من الجامعة في حزيران ١٩٩٦، استعدتني الصديق ناهض حنّ، وطلب مني أن أعمل معه، في مركز دار الندوة للدراسات الأردنية، والذي كان في طور التأسيس، وما هي إلا أسابيع، حتى قرر حنّ وشركاؤه في دار الندوة، تحويل المركز إلى شركة دار الوحدة للمحاسبة، لإصدار صحيفة «الميثاق» التي رفخت الحكومة، منحها الترخيص بحجج وأمية، ولما تحولت القضية إلى المحكمة، وباتت الدلائل، تشير إلى حصولنا على الترخيص لإصدار الصحيفة، بدانا ندرك أن الحكومة لن تتنازل عن

عرفته أواخر عام ١٩٩٥، عندما فصلت من جامعتي، بعد لقاء عاصف مع رئيسها آنذاك، وقد صبحني أحد الأصقاء بالتوجه إلى مكتب ليث شبيلات، الذي كان معتقلاً وقتها، حيث تحول مكتبه إلى ملقى للمعارضة ووكالات الأنباء، مما ييسر علي أن أضغ قضيتي، أمام الناس، للضغط على إدارة الجامعة، لإعادتي.

وفي مكتب ليث، تعرّفنا ابتداء على عبدالرحمن القطارنة «المسل»، الذي كان يدير العمليات، ويضع التكتيكات والاستراتيجيات، لتحويل اعتقال ليث إلى انتصار سياسي وجماعي كبير، وهناك تعرّفنا كذلك، على العديد من الأصقاء، مما أتاح لي أن أحدد مسار حياتي، مستقبلاً، خصوصاً. وقد صدر قرار الجامعة بتخفيض فترة فصلي، منها، إلى فصل واحد، وهو المتبقي، لأخرج منها بشهادتي.

لم استغرب، وأنا في مكتب ليث، وجود كل تلك الأسماء الضخمة، المعروفة، من خلال خطابه السياسي، فقد كنت أتوقع، أن أرى جورج حداد، وهشام غصيب، وموفق حدادين وناهض حنّ، وغيرهم من أصحاب الأسماء، التي تأثرت بفكرها ونضالاتها، وأنا ما أزال طالباً، على مقاعد الدراسة. بيد أن ما أثار استغرابي هو ذلك الشيخ البديي، الذي يدير الحركة الاعلامية من وراء الكاكر، وبالتصال مع وكالات الأنباء العالمية، ومنظمات حقوق الإنسان، في كل بلدان العالم، ولم يفته نصيب من الألام بعلوم الكمبيوتر واستعمالاته، خصوصاً، بعد أن أدخل عبدالرحمن القطارنة قضية ليث، على الانترنت.

استغرقت وجود ذلك الشيخ، وإزداد فضولي لمعرفته، خصوصاً وهو يتحدث بلغة حاسمة ويناقش قضايا كبرى، تتعلق بالحريات العامة، والفساد، والقضاء، والقانون، فلم ألت إلا أن عرفني عليه القطارنة، وهو الشيخ نواف شديفات، وكما توقعت، فهو من عشائر بني حسن، وقد تفرغ تماماً، للدفاع عن قضية شبيلات، وسائر قضايا الحريات العامة، وكان هو أول المستجيبين لقضيتي، فأتصل لي مع عدد من النواب، وبلغت الحداد، طلب منهم الوقوف إلى جانبي، وفعلوا، استجابوا.

من هو نواف هذا، وما هي قصته، وكيف أتبع له أن يدخل هذا الباب، ولم بكل هذه التفاصيل؟ كل هذه الأسئلة بقيت تدور في رأسي، حتى أخبرني بها، هو شخصياً، ذات مرة، في مكتب ليث، ولملخص القصة، أن الشديفات، وهو متقاعد من إحدى وحدات الأمن العام وقد أمضى حياته، شأنه كشأن البنية من أبناء العشائر الأردنية، ضمن النمط المعهود، وبعد إرحالته إلى التقاعد، عمل في أكثر من مجال، لتأمين مصاريف دراسة أبنائه، وكان أحدهم وهو فؤاد طالباً في جامعة مؤتة كمدرّس حسابات، وقد جاء يوم، لم يعد فيه فؤاد إلى البيت.

في الموعد المحدد، وبعد غياب، يؤثر الفلق، علم ولده، أنه معتقل من عدد من رفاقه، والتهمة هي محاولة اغتيال الملك، ليحاكم فؤاد ورفاقه بعد ذلك، وتصدر بحقهم احكام بالاعدام من المحكمة العرفية.

ولما رأى نواف حيل المشقة، يلتف حول علق ابنه، وأدرك أن القضية مفتركة، ولقد حول منها إزال العشائر الأردنية، بإعدام طليعة من أبنائها، حينها أدرك أن القضية، سياسية كبيرة، وأن التحرك العشائري لا ينجح وحده، فآخذ يدير معركة على جميع الجبهات فمن منظمات حقوق الإنسان إلى مجلس النواب إلى وكالات الاعلام العالمية، إلى المنشورات والمطبوعات إلى ... إلى ... صار نواف خبيراً بشؤون الحريات وحقوق الإنسان، وتمكن من جلب كل الوثائق التي تثبت براءة المعتقلين، ووضعها أمام محكمة التمييز، التي حكمت ببراءتهم، والإفراج الفوري عنهم.

هذه هي قصة نواف التي لم أشبهها، ولكني، ومنذ ذلك اللقاء، عاصرت جميع الأحداث التي استندت منا أن تكون سوية ... فبعد تخرجي من الجامعة في حزيران ١٩٩٦، استعدتني الصديق ناهض حنّ، وطلب مني أن أعمل معه، في مركز دار الندوة للدراسات الأردنية، والذي كان في طور التأسيس، وما هي إلا أسابيع، حتى قرر حنّ وشركاؤه في دار الندوة، تحويل المركز إلى شركة دار الوحدة للمحاسبة، لإصدار صحيفة «الميثاق» التي رفخت الحكومة، منحها الترخيص بحجج وأمية، ولما تحولت القضية إلى المحكمة، وباتت الدلائل، تشير إلى حصولنا على الترخيص لإصدار الصحيفة، بدانا ندرك أن الحكومة لن تتنازل عن



السلامة
والأمن

٢

«خال» من المبيدات

بالرغم من خطورة المبيدات الحشرية على صحة الانسان والمتمثلة بمتنقياتها في الثبات وفي التربة فإن استخدامها يتم دون مراعاة للأسس العلمية التي تحمي صحة الانسان ودون مراقبة حتى بتنا نرى في كثير من محلات الخضار اكياساً من الخضار وقد وضعت عليها عبارة «خال من المبيدات الحشرية» ويتبع هذه الخضار بأسعار أعلى من الأسعار المعروفة للخضار أما من لا يستطيع دفع هذه الأسعار فليطعم بكل خضاراً بالمبيدات الحشرية وقد ورد في كشف مستوردات الأردن من المبيدات لسنة ١٩٩٧ ان الأردن يستورد مبيدات حشرية بكميات نافثة ١٢.٢٢ كغم ومبيدات حشرية بكميات أخرى ٤٧.٣٤ كغم ومبيدات فطريات ٤٦٦٨٥ كغم ومبيدات أعشاب ٥.٩٣٧ كغم !!! ■

٦

«الاسرائيليون»

على مقاعد جامعاتنا

طلبت الحكومة من مجلس التعليم العالي تخصيص ١٠٠ مقعد جامعي لطلبة يحصلون الجنسية «الاسرائيلية» عربياً ويهوداً. وأشارت إلى تخصيص ٢٠ مقعداً لجهة السلام والمساواة و ٢٠ للحزب الديمقراطي العربي و ٢٠ للحركة الاسلامية فيما تم تخصيص المقاعد الأربعة الباقية للطلبة اليهود.

٥٥٥٥٥٥

اختلاسات

في شركة الاتصالات

دائرة مكافحة الفساد تجري حالياً تحقيق في قضية اختلاسات وتلاعب كبيرة حدثت في فواتير الهاتف الصادرة عن شركة الاتصالات تمت التواطؤ بين موظفين في الشركة وأشخاص آخرين.

٥٥٥٥٥٥

الآبار السورية

الحكومة «الاسرائيلية» طلبت من الجهات الأردنية التوقف الفوري عن استخراج المياه من الآبار الواقعة على الحدود على أساس ان هذه الآبار تعد امتداداً للآبار السورية التي تقع تحت السيطرة «الاسرائيلية».

٥٥٥٥٥٥

الحسن

والسفير الأمريكي

لفت سمر الأمير الحسن انتباه السفير الأمريكي في عمان ديسلي ايجان بأن جلوسه «أي السفير الأمريكي» بجانب الأمير الحسن في نوبة الترتيب المدنية والمجتمع المدني في العالم العربي لا يعني أننا نشعر معاً في الحديث عما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

٥٥٥٥٥٥

قانون المطبوعات..

المصير المشؤوم

حالة من الشعور العام بلغت درجة اليقين بأن مشروع قانون المطبوعات والنشر الموجود حالياً لدى لجنة التشجيع الوطني أصبح في ذمة الله. النواب يقولون بأن هناك توجهاً لدى المراجع العليا بإلغاء هذا القانون وذلك للمعارضة التي يوجه بها.

٥٥٥٥٥٥

أرباح مشبوهة

شقيق مسؤول حكومي كبير أصبح، وبحكم وظيفة شقيقه، الوكيل الأول والمعتد لتوزيع الأشتال الزراعية «الاسرائيلية» في الأردن.. المقربون يقولون ان شقيق المسؤول حقق خلال الفترة الماضية أرباحاً كبيرة من الصفقات التي عقدها وباعها في السوق الأردنية.

٥٥٥٥٥٥

أجور المراقبة

والتصحيح

منذ أربع سنوات يكرر كبار المسؤولين بالتربية والتعليم أنه تقرر زيادة أجور المراقبة والتصحيح للمعلمين العاملين بامتحانات الثانوية العامة... والمفاجأة تأتي كل سنة بزيادة مكافآت المسؤولين وليس المعلمين علماً بأن هذه الأموال رسوم الطلبة وليست من الحكومة.

٥٥٥٥٥٥

يا رايح

كثير ملايين

توقف العديد من الوزراء عند الحركتين اللتين قام بهما د. المجالي بتعيين مأمون نور الدين مستشاراً



سلامة
الأخبار

ومديراً لمكتب الرئيس. كذلك قيام د. السنور بتعيين مدير مكتبه مديراً للشؤون المالية والإدارية بتوسط الإذاعة والتلفزيون.. الوزراء رأوا في ذلك مؤشراً على اقتراب موعد رحيل الحكومة.

٥٥٥٥٥٥

الرواية، رئيساً

العديد من النواب ذكروا لـ «الميثاق» بأن النائب عبدالرزوق الرواية قد أخذ الضوء الأخضر لترشيح نفسه لانتخابات رئاسة مجلس النواب القادمة وأنه سيكون بالطبع رئيساً للمجلس فيما سيتم إرضاء السنور لاحقاً بشي ما.

٥٥٥٥٥٥

حرب نائبين الرئيس

حرب شعواء تدور رحاها ما بين نواب رئيس الوزراء السنور والعناني.. السنور لا يحاول جمع شلة من حوله وخاصة الوزراء والنواب والصحفيين فيما أخذ العناني بهذا الاتجاه في حشد التأييد له من الاعيان والنواب والصحفيين للموازاة ضد السنور.

٥٥٥٥٥٥

المجالي يعترف ا

فيما كانت الحكومة تنكث على ارقام العمالة الوافدة وتنفي الأرقام التي كانت الميثاق قد نشرتها منذ أشهر بأن هناك ٥٠٠ ألف عامل وافد في الأردن.. اعترف الدكتور المجالي بهذا الرقم في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في البلقا.

٥٥٥٥٥٥

ديون المصفاة

على الملكية

آخر تقرير صادر عن شركة مصفاة البترول اوضح ان ديون المصفاة على الملكية الأردنية قد وصل نهاية عام ١٩٩٧ حوالي ١٥٧,٧٨٧ مليون دينار.

الملكية بدأت اعتباراً من بداية العام الحالي ٩٨، وحسب الاتفاق، يدفع ما معله مليون دينار.

٥٥٥٥٥٥

«السفارة الاسرائيلية»

تضاعف اعداد موظفيها

السفارة الوحيدة من بين كل السفارات في الأردن التي ارتفع عدد كادرها خلال الفترة الماضية عدة أضعاف هي «السفارة الاسرائيلية» وذلك حسب المذكرة التي رفعتها إلى وزارة الخارجية بزيادة كوادرها نظراً لكثير من المهام والأعمال الملقة على عاتق «السفارة» في الأردن؟؟

٥٥٥٥٥٥

الشراكة «الاسرائيلية»

للتصدير

الحكومة الأميركية أبلت الأردن مؤخرًا بأنه لن يسمح لأي سلعة أردنية دخول الولايات المتحدة إلا إذا كانت السلعة من المشاريع المشتركة مع «اسرائيل» وخاصة في مجال الأدوية وذلك للتأكد والاطمئنان إلى جودة السلعة.

من هو كلوب باشا؟

نشرت «الميثاق» في أعدادها الماضية مذكرات موجزة للمناضل محمود المعايطة. وتقيم الآن بنشر مذكرات المناضل شاهر ابوشحوت. المعايطة وابوشحوت من كبار ضباط سلاح الدفعية الملكي، وكانا على رأس الضباط الأردنيين الوطنيين الذين نفذوا قرار جلالة الملك الحسين في الأول من آذار عام ١٩٥٦، بعزل «كلوب» وطرده من البلاد وتعريب قيادة الجيش العربي الأردني، وكان يشغل الفريق جون جلوب رئيس هيئة أركان الجيش العربي الأردني.

وقد تم إيفادي عام ١٩٧١ إلى بريطانيا للمشاركة في دورة صحفية في لندن وقد التقى «كلوب» باشاء في النادي الهندي حيث كان الرئيس الفخري لهذا النادي. وتحدث كثيراً عن حياته وكبرياته في الأردن، والبابية وكان يعمل حقدًا أسوداً على الضباط الأردنيين الوطنيين، وخاصة محمود المعايطة وشاهر ابوشحوت.

وقد ارتابت ان اكتب بابجاز عن هذا الاسم، وذلك للأجيال الجديدة التي تسمح بهذا الاسم والذي كان حديث الأردنيين والعرب في الأربعينات والخمسينات.

في الحرب العالمية الأولى كان «كلوب» ملازمًا في سلاح الهندسة البريطاني مع القوات التي احتلت العراق، فقدم اللغة العربية، ثم رثه الأثرية البريطانية مسؤولة إنشاء وحدة من الواجهة البر العراقية لحفظ الأمن في الصحراء العراقية. وفي سنة ١٩٢٠ انتقل إلى الأردن وشكل فيها قوة البادية، وكانت بدايتها فريق من الواجهة الأردنية، وغيرهم من بدو العراق وسوريا والسعودية، وارتبطت هذه القوة بقيادة الجيش العربي الأردني، وعلى رأسها البريطاني «بك باشا» إلى ان عاد هذا الأخير إلى بريطانيا فحل مكانه كلوب باشا سنة ١٩٢٩.

قوة البادية أطلق عليها اسم اللواء المسلح الذي يقوده الزعيم لاش، ويقود كتائبها ضباط بريطانيون، وتضم هذه القوة حاميتين يقود كلا منهما ضابط عربي هما القائمقام «مقيده» بهجت طيارة والقائد «مقدم» أحمد صفدي الهندي.

إلى هنا يبدو الأمر طبيعيًا، ولكن غير الطبيعي، هو ان كلوب كان مسؤولاً عن الأمن العام في الأردن وتقلل في المدن والقرى والبادية بنفذه، حتى أصبح الحاكم المطلق وشريكا في ظاهر للحكومة الأردنية. ويصل به في نهاية الأمر إلى ان يكون نظاما متكاملًا مع أهداف السياسة البريطانية في المنطقة، فهو المنسق لسؤاليات المعاهدة البريطانية - الأردنية، وهو الذي تصله المعونة المالية البريطانية المقررة للجيش، ويرسم أوجه صرفها.

عندما كان كلوب يسير امر الحرب عام ١٩٤٨، حال دون الحفاظ على الأرض العربية، وكان لا يريد ان يدخل الجبهة الأردنية إلى القدس، لولا إصرار المغفور له الملك عبدالله، على دخوله وتم انقاذ القدس من السيطرة في أيدي العصابات الصهيونية.

في الصراع العربي - الاسرائيلي: اعتبر العرب جميعاً ان كلوب لغة على الأردن وخطر على العرب.



عبدالله مياس

ولي العهد يندد، ضمناً، بمشروع قانون المطبوعات... والسياسات الامنية في الجامعات... والتراخي مع «اسرائيل»

الحسن: الحوار - وليس الأمن - هو الذي يصنع الاستقرار والانماء والانتماء

سَخّن ولي العهد، الحسن، الجو السياسي، الأسبوع الماضي، حين تناول، ثلاث مرات، السياسات الرسمية، بالنقد، ضمناً وصراحة.

ولي العهد، الذي لا يتلام تكوينه الثقافي مع الصف الأمني وعثمانية الحكومة الجالية التي تدير البلاد على طريقة كلوب باشا، ندد بالعقلية الأمنية في التعامل مع التنظيمات الطلابية في الجامعات. وقال ان «التعذر على قيمة الحوار بالمطلق هو خير استثمار أممي لاستقرار المجتمع وإنماء وانتعاشه، فالاستقرار، والائتماء والانتماء لا تتحقق بالأمن ولكن بالحوار... وبالمطلق، وبما الأمير، آدارات الجامعات إلى عدم الخشية من التجمعات والتكتلات الطلابية الديمقراطية الأهداف والوسائل، بل دعاهما إلى تطوير التنظيمات الطلابية لتنمو وتساهم في ارساء اسس الحسوار والعمل الجماعي والديمقراطية» واقترح انشاء «مابديبارك» - وليس غرضاً سرية للتحقيق - في كل جامعة أردنية.

الضربة الثانية وجهها الأمير إلى مشروع قانون المطبوعات الجديد الاستبدادي بضغط الألق، ويكلمه «العثماني». قال الأمير «ليس هناك أسرا من ان تكون وسائل الاعلام مجرد أبقار للمؤسسات الرسمية... بل انه أكد على حقيقة وضرورة التنعّض بين المجتمع المدني والسلطة. ودعا الأمير، ليس إلى واد الاختلاف، ولكن إلى تنظيميه.

ولاحظ الأمير الحسن ان «هناك لغة أميركية جديدة غايتها تسويق مفهوم الحد من التعت «الاسرائيلي»» ان الأردن يدعم انتماء الدولة مقايضة قضائياً مرحلية (مثل الاتصاليات الجزئية) بالفضايا القدس. وأن القدس «شان فلسطيني»

«مجرد مثال»

الأخ ناهض حتر، كم كنت فخوراً بكم عندما قرأت مقالة (مجرد مثال) في العدد الماضي، والتي تدعون فيها متفاعلي الأجهزة الرسمية - ومنها الأجهزة الأمنية - إلى الاقتراب، بدون وجل، من العمل الوطني وتحمل أعبائه. انها دعوة كريمة. خالية من العبد والخوف وتؤمن بالوطن وابتائه الذين يواجه بعضهم التشكيك والعزلة لأنه كان يقدم سابقاً في هذا الجهان أو ذاك. لو كنتم تعملون في الظلام، أو كانت لكم ارتباطات، أو كانت عنكم أحقاد... لخطم الاحتراق... أو الاختراق... ولكنكم تشلون، حذاً، الحركة الوطنية الأردنية، بكل مكوناتها واتساع أفعها وأهدافها النبيلة، فهذه تحيائنا لكم، وللتائب محمود الخراشة. أمين أن تكوناً، أيضاً، «مجرد مثال».

عبدالكريم الشريدة

● الاختلاف حقيقة
● ضرورة، والمطلوب
● تنظيمه لا الغاؤه
● القُدس ...
● المقدسات ...
● فلسطينيين

● لن تكون جزءاً من
● البنية الامنية
● «الاسرائيلية» ...
● ومجرد توجيه
● اللوم إلى نكتياهو
● ليس كافياً



وان اهتمامنا - نحن الأردنيين - ينصب على القدسات الاسلامية - لماذا الاسلامية فقط - في القدس. وان هذه القدسات سوف تسلم في النهاية، إلى اللسطينيين تتويجاً للصلوات لللسطينية.

وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها مصدر أردني - على أي مستوى - ان الأردن لا ينوي الاحتفاظ بمسؤولياته عن الاماكن المقدسة في القدس، وأنه يحتفظ بها لحين قيام الدولة الفلسطينية.

هذا، ويقول مراقبون، ان حكومة الدكتور عبدالسلام الجبالي، بموجبها، يدعم قدرتها على الانعاز، وتلك بذيتها، يضعها في إدارة العلاقات الخارجية، واستبدالها في الداخل... حصلت الأمير على إبداء ملاحظاته النقدية على سياساتها، سيما وأنها كانت، في وقت ما، محسوسة عليه، فهي تستهك من رصيده.

مأتم

اقتصاديين انه سيكون سلبياً. مما حدا بتائب رئيس البنك الدولي، إلى القيام بزيارة عاجلة إلى العاصمة الأردنية عمان.

وبحلال لقائه مع جمعية رجال الأعمال الأردنيين، الاثنى الماضي، اعترف درويش، بدوره، ان هناك اختلافاً بين أرقام المؤشرات الاقتصادية التي اعلنتها الحكومة الأردنية (بمرفقة البنك الدولي) وبين الأرقام الواقعية. وبدا درويش، الذي طالما اشد بالنتجرات الاقتصادية الأردنية، محرجاً، الا انه قال إنه «ليس هناك أزمة».

إلا ان رئيس الجمعية، حدي الطباع، أكد ان هناك أزمة متخافمة. وطلب البنك الدولي بأن يارس ضغوطاً على «اسرائيل» لكي تفتح اسواق الضفة الغربية وبغزة أمام للتجارات والخدمات الأردنية، كما طالب، لدى اجتماعه بدرويش، تخفيف الرقابة الدولية «مدير العناية» على الصادرات الأردنية إلى العراق.

الفلسطينيون والاردنيون

الفلسطينيين ليسوا أمة، كما ان الأردنيين ليسوا أمة كذلك، وانما هما جزءان من أمة واحدة، بل من كيان واحد، هو الكيان العربي السوري، الذي ظلمه الاستعمار، وقسمته إلى عدة كيانات، وغرس بداخله كياناتاً استعمارية ترسماً، يسعى للهيمنة على كل المقدرات. ومع ذلك، فالفلسطينيون مجتمع طبيعي، تشكل وتطور، مثل سائر المجتمعات، على أرض وطنه، وتشتت جزء كبير من هذا المجتمع بفعل الاحتلال.

وكذلك، فإن الأردنيين شكلوا مجتمعهم في القرن الثامن عشر، وتطور هذا المجتمع طبيعياً، حتى قيام الكيان السياسي على أرضه، الذي عمل، ابتداءً، على تكسير خصوصية هذا المجتمع، وثقافته الاجتماعية، وتفتيته؛ لخدمة مشروعه السياسي، الذي ينظر إلى الأردن كموطئ، قدم، لا أكثر، لصالح جملة من الأوامر التاريخية التي لا يمكن ان تتحقق، بحكم منطق التاريخ.

وقد بقيت العلاقة التي تربط بين مئين الجزئين من الكيان الواحد، عرضة للتناقل والاضطراب، وعلى مدار عدة عقود: بفعل مشروعي سياسيين، لا ينظران إلى مئين الجزئين، الا من زاوية التسابق، لخدمة المشروع الصهيوني، واخضاعهما لأرادته. عبر سلسلة صراعات وإجراءات، تترجحت، شوكاً، بأوسلو وروايي عربية.

وعلى أبواب الحل النهائي، وتعميداً للترتيبات المتقلة به، تطل الاصوات بين الفينة والأخرى، وبجر أكثر الرسائل انتشاراً، تدعو إما للوحدة الوطنية، أو للوحدة الأردنية الفلسطينية، أو تهجم أحد الشبيين، لصالح الحل «الاسرائيلي» النهائي، فقد سمعنا، ولاكثر من مرة، وعلى السنة المايجرين، دعوات عديدة، لإحداها للوحدة مع الأردن وفلسطين، على مقاسبات وادي عربية وأوسلو، بحيث تتقل عصبية فتح إلى الأردن، ويهجر الفلسطينيين، إليه، وتعلن دولة الكوكبتيل، بمواصفات ومقاييس «اسرائيلية» ان تسمح بإقامة أية قوة متجاسمة، على «حدودها»، وتكتمل الشرط للحرب، ألمية، تنتهي، باجتياح «اسرائيلي» للأردن، بحكم نظرية الأمن الشهيرة، وبالقائي، «اسرائيل الكبرى».

ومن نفس مصادر هذه الاصوات القميئة، تسع دعوات للعودة عن قرار ذلك الارتباط، أي، وعلى أرض الواقع، العودة إلى صيغة هذه الوحدة المشبوهة، المعزولة عربياً، أتالية صهيونية.

وبالتالي، فإن أي صيغة للوحدة، بين الأردن والأراضي المحتلة، ستكون ضريباً من التسليم والانعاز، في ظل الظروف الحالية؛ وضرورة ملحة في حال إعلان دولة فلسطينية، بمواصفات عربية، ومتحجرة، تماماً، من أوسلو. ومع أردن عربي متحدر من «وادي عربية».

أما الدعوة إلى الوحدة الوطنية، بين الفلسطينيين والأردنيين، الموجودين على أرض الأردن، فنحن أول من يقبل بها، بل وينادي بتحقيقها؛ ولكن على أساس وحدة النضال، والبناء، لتام للمشروع الصهيوني وعصانه، بحيث تكون وحدة مقاتلين، لا وحدة مستسلمين، وبغيرها، وبغير الاتفاق التام على عداء للمشروع الصهيوني والوطن البديل، فلا مكان على أرض الأردن لأي فلسطيني يعتزف بالكيان الصهيوني، ويدعو للتطبيع معه.

إن الوحدة الوطنية، التي نطمحها وتطالب بها، يجب ان تكون وحدة بين مجتمع ضخيف، ومجتمع لجا بحكم الاحتلال، وينذر نفسه لمناوئة هذا الاحتلال، والعودة إلى أرضه، وعلى أساس احترام الخصوصية الاجتماعية والثقافية والسياسية لكلا المجتمعين، وإلا فالوحدة الوطنية بغير ذلك، هي دعوة لاقامة الوطن البديل في الأردن.

وبالتالي، فإن الحديث الآن، عن الوحدة الوطنية، يجب ان يكون حديثاً عن وحدة فضائية، في وجه للمشروع الصهيوني، ويقود حواراتها مجموعة من المناضلين الأردنيين المدركين بمواقفهم المسادية «لوايدي عربية»، ومناضلين فلسطينيين، من الخندق المناوئ، لأوسلو.

أما ان يتصدر للحديث في هذا الموضوع حامل أردني وأرعر فلسطيني، وبجر أكثر الوسائل انتشاراً، فإن الأمر، سيؤدي إلى المزيد من المهارات الكبرى، التي تهيب، بالظروف

أمام أي خفوة «اسرائيلية» قادمة. ■ عبدالله ابورمان

النائب حمادة الفرعانة ولشدة ما فعل به غرام «الاسرائيليين» قرر أن يترك عمان وقبة البرلمان ويوقف مؤقتاً رحلته إلى لندن، أمريكا... الخ ويوجه شمالاً إلى اردب وإيرانا حيث علمت المخابرات الشاب المسترم وبمساعدة أحمد الرويسان -حزب السلام- للتقيا بعدد قليل من المواطنين في قرية حاتم لإغرائهم بالقطب-سبع مع «الاسرائيليين». الفرعانة استخدم في اللقاء مهاراته المتقدمة في المرافعة والأغراء محاولاً إقناع العدد القليل الذي اجتمع به بالتطبيع كما استخدم الهاتف النقال الدوابي الذي اهداه إياه السفير «الاسرائيلي» في لندن والسؤال هنا: هل اتصل الفرعانة بـ (أبو عمار) أم بتنتياهو؟! اللقاء كما قالت مصادرتنا كان فاشلاً وهزيمة الفرعانة كانت طروته اردب ورفضت استقباله.

عمارين والبطاينة : مركز الأمل خطوة أولى لخصخصة قطاع الصحة



يكون الحل على حساب نجاح مشفى البشير في مجال معالجة السرطان بتفريجه من كوابره المدرية ومن خبراته التي كلف الدولة الكثير فقد قررت الحكومة قبل ثلاثة أسابيع تحويل ٤٥ فني متخصص من كادر البشير لمرکز الأمل. مضيقاً إن قسم معالجة السرطان في مشفى البشير يكلف وزارة الصحة ٢٥٪ من موازنة وزارة الصحة فتحويل مركز الأمل لمؤسسة مستقلة مالياً وإدارياً وتفرغ مشفى البشير من خبراته ونقل مركز المعالجة النووي يعني تنصل الدولة من واجباتها الثقيلة بتوفير العناية الطبية للمواطنين ويعني بصورة أوضح خصخصة قطاع الصحة مشيراً إلى أن تجربتنا مع المؤسسات المستقلة مالياً وإدارياً مبررة فهذه المؤسسات تشكل عبئاً على الدولة وفشلنا حتى هذا اليوم في إدراج موازنتها ضمن الموازنة العامة مراقبتها فهل تحتاج الموازنة العامة لزيد من الأعباء.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البشاق تحدثت في أكثر من عدد عن إحدى هذه المؤسسات وهي العامة لحماية البيئة والتي تشكل مثلاً صادقاً على مؤسسة كل ما تشكله مجرور بداية وباطة وموظلين يحضرون يومياً ليقوموا في نهاية اليوم على كشف الحضور ويتقاضوا آخر الشهر وراتبهم وهذا كل ما في الأمر وفي النهاية يصبح لدينا مؤسسة مدوية وعلى الخزينة العامة أن تغلي هذه الدينون!!

وتسأل د. عمارين لماذا تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بعمل وزارة الصحة قانلاً لو كنت وزيراً للصحة لقدمت استقالتي. مضيقاً أنه إذا كانت اللجنة أن مركز الأمل قام بتبرعات من الداخل والخارج إذا يجب أن يتبع وزارة التنمية الاجتماعية فأماذا لا يقع مركز الملكة علياء للقلب والذي قام بتبرع سلطان عمان قلوبوس، ومركز فوج والذي أنشئ أيضاً بتبرع الامبراطورة الإيرانية وطرح بداية فلماذا لا تتبع هذه المؤسسة أيضاً لوزارة التنمية بدلاً من تبعيتها لوزارة الصحة.

ويقول النائب د. محمد البطاينة أن تحويل مركز الأمل لمؤسسة مستقلة مالياً وإدارياً والقول بالعلاج مقابل الكلفة يعني أن تستولي المؤسسة أثمان العلاج الباهظة، والتي لا يستطيع المواطن تحملها علماً بأنه وقبل إقرار هذا القانون لم يكن مريض السرطان يتحمل أيًا من تكاليف العلاج سواء في مستشفيات وزارة الصحة أو الخدمات الطبية إضافة إلى أنه ومن الناحية الفنية أصبح وجود مركز متخصص لعلاج

المركز الأمريكي يجسرى ندوات لدعم خطط وزارة المياه المالية

أكدت الندوة للخصخصة التي نظمتها المركز الأمريكي بشراكة مع خطط واستراتيجيات وزارة المياه الحالية والهادفة إلى خصخصة قطاع المياه في الأردن والتي ستبدأ بإدارة مياه العاصمة من خلال شركة عالمية متخصصة.

وأشارت الدراسات إلى أن حصص المواطن الأردني من مصادر المياه هي ٢٢٣ متراً مكعباً سنوياً الأمر الذي يشير إلى مدى الفقر المائي لدينا حيث أن الأمم المتحدة حددت مستوى خط الفقر المائي بـ ١٧٨٨ مليون متر مكعب للفرد سنوياً وإن احتياجات الأردن السنوية من المياه تصل عام ٢٠٠٠ إلى ١٧٨٨ مليون متر مكعب وهو أمر يشير بوضوح إلى مدى العجز الذي تعاني منه الأردن. وقد شارك في الندوة خبراء من مختلف دول عربية عديدة، هذه الصيغة من التحالف، وذكر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إن مصر تشجع سياسة الحلفاء والحارث في الشرق الأوسط، وترفض أية محاولة لإعادة ترتيب المنطقة، وفقاً لرؤى فريدة تتعامل الدور المصري وأهمية الدوران بين جميع دول المنطقة، ولا تأخذ في اعتباره مصالح الآخرين، وحذر من أن ما يحدث من تحالفات بين «إسرائيل» وتركيا من شأنه أن يؤدي إلى قيام تحالفات مضادة.

بناء على توصيات البنك الدولي

وضع مجلس الوزراء على أجندته أعماله مناقشة القانون الجديد لمؤسسة الأراض الزراعية تمهيداً للموافقة عليه وعرضه على مجلس النواب بعدما أقر ديوان التشريع بقوله التي قامت خلال البنك بوقت تقديم القروض من الأراضي لها. وأكد المزارعين الذين قدر الميثاق الانتقاء بهم أن مؤسسة الأراض الزراعية مختصة في الأصل كإجراء للخصخصة الحكومية والتنفذين حيث أنها قامت بقرض بأراض أولئك مبالغ ضخمة وكثيراً من الأموال المخصصة في العمل لتمويل المشاريع الانتاجية في الريف والبادية والتي جاءت في أغلبها من الجهات والمساعدات الدولية التي تقدم شروطاً تمجيرية علناً التي تسبب لهم الأضرار من حيث الحصول على قرض بتمصر إلى المالكية وخاصة أولئك الذين يقومون بتسويق منتوجاتهم من قبل المؤسسات الحكومية وبالتالي فإن تحويل المؤسسة إلى شركة سيحول من عرض الأراضي للملكية لأولئك المزارعين للبيع أمراً سيئاً.

ولقد عرّج عدد واسع من صغار المزارعين والذين سبق لهم الاقتراض من المؤسسة عن خشيته من أن تتم عليه بيع أراضيهم أو نقل ملكيتها إذا وافقوا أن المؤسسة بشرط فوالد بالارادة الملكية القاضية بشرط فوالد

جهود عربية لمنع الأردن من الانجراف وراءه

التحالف التركي «الاسرائيلي» يهدد الأمن القومي العربي ويسعى لعزل سوريا ولبنان وتهميش الدور المصري

أكدت ما تردد من معلومات في بعض العواصم العربية في الآونة الأخيرة، عن وجود مخطط يرمي إلى قيام قوة تحالفية كبيرة تمتد من «إسرائيل» إلى تركيا مروراً بالأردن، وربما العراق، تمهيداً لأوضاع خريطة سياسية وعسكرية جديدة في الشرق الأوسط، تستلجم أن تغلق سوريا وتغلقها عن لبنان، وأن تبعد مصر عن التأثير في مجريات الأحداث في المنطقة، وأن تضع شروطاً عاجلاً بين المنطقة وبين الدول المجاورة، التي تدأ إطباقها للتأثير في التطورات السياسية فيها كإيران.

هذه العليقات، التي انتهت إليها كافة وسائل الإعلام، وأخذتها بجذبة تامة كافة التحليلات السياسية، ورافقتها تحركات عربية واسعة، بحيث تشرت العديد من السخف، أخيراً فقد بان الدور العربية المستهدفة والتحالف الجديد، أن تقدم مكتوبة الإيدي، ريثما يكمل هذا التحالف خطاته، بل إنها بدأت، فعلاً، بإجراء اتصالات فيما بينها لقيادة تحرك عربي، يهدف إلى عزل أية دولة تنتمي إلى هذا التحالف، تركيزاً مثلاً، وإعادة النظر، كلياً، في كل لائحة التعاون الاقتصادي معها، وعدم الانكفاء، أو بالأحرى، الانزلاق إلى مواجهة الحلف التركي «الاسرائيلي»، بل العمل على جمع صفوف جميع المعارضين، مثل هذا التحالف، من الدول العربية، وغيرها، في تكتل يكون هدفه محاربة أية محاولة للتلاعب في التوازن القائم في المنطقة، ومحاربة سياسة الحلفاء التي أن تصب في النهاية -لا في مصلحة المشروع التسويقي «الاسرائيلي»، والزبح بالمنطقة في سلسلة من الحروب الإقليمية.

وقد ركزت هذه الأخبار، والمعلومات الواردة عن الصحافة العربية والعالمية، بالنسبة للحكومة، خجراً لها، من ومطاتها، ولو كان الأمر، على حساب الأمن القومي العربي.

بالنسبة للحكومة، خجراً لها، من ومطاتها، ولو كان الأمر، على حساب الأمن القومي العربي.

تحذير عربي من موجة حروب سيثيرها التحالف

بالنسبة للحكومة، خجراً لها، من ومطاتها، ولو كان الأمر، على حساب الأمن القومي العربي.

تقليص الرقعة الزراعية وحصر الملكية بفئة محدودة

لحساب المذخورين في البنك والذين لا يشكوا نسبة ٧٢٪ من عدد المزارعين الذين لحقت بهم الخسائر. مما يعني أن الحكومات الأردنية تسعى لإيجاد فوارق طبقية في الأردن وتمتد لتمكين جهات بذاتها من امتلاك الأراضي الزراعية. عدد من مربي المشية في الأردن والذين حصلوا على قروض موسمية لشراء الأعلاف عيروا من جهتهم عن خشيته من أن تراع أراضيهم التي رهنها لمؤسسة الأراض الزراعية من أجل الحصول على تلك القروض وخاصة أن الجفاف الذي ضرب

القرى القريبة تثيرت عليهم وإنما قامت ببيعها سماح تسبي شملت معهم كبار الأراض الزراعية في حين أن الارادة للملكية التي جاءت في خطاب المخرج والذي المقصود به حلاله الملك الحاصر السبق قد تضمنت على تحمل الحكومة لكامل الفوائد المترتبة على المقترضين من مؤسسة الأراض الزراعية.

ومن أسباب تراكم الخسائر القروض والقرارات إنتاج ذلك لند قامت الشركات الكبرى التي حظيت بامتيازات ضخمة من الحكومة بغية إنتاج المحاصيل الاستراراتيجية وبذلك سرق المالسة في ميادين الزراعة المختلفة ولخسارة إنتاج ذلك الشركات ذات القدرة المالية الضخمة وجراء ما تعرضت له المناطق الزراعية الأردنية من ضربات متتالية بدأ بالجفاف ومراراً بالوجع الجليدية التي ضربت مناطق والذي تراقق مع انقضاء الأمطار خلال فترة العمد للاجبار والتمس الضموري للخضروات في هذا الموسم إضافة لإنتاج تكاليف الأوامر الزراعية أدت إلى حدوث خسائر فاحشة للمزارعين. هذه الخسائر التي لم تنظر لها الحكومة بذات اللعقل التي تساهلت مع مع خسائر تلك البترا، حيث قامت ببيع ما يزيد عن ٢٥٠٠ مليون دينار

وقالوا أنه سترتب على هذا الأمر -إن تم- جملة واسعة من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية في الريف الأردني وخاصة وأن معظم المشاريع الخاصة قد تم انشائها بواسطة القروض من مؤسسة الأراض الزراعية ومن الأراضي لها.

واكد المزارعين الذين قدر الميثاق الانتقاء بهم أن مؤسسة الأراض الزراعية مختصة في الأصل كإجراء للخصخصة الحكومية والتنفذين حيث أنها قامت بقرض بأراض أولئك مبالغ ضخمة وكثيراً من الأموال المخصصة في العمل لتمويل المشاريع الانتاجية في الريف والبادية والتي جاءت في أغلبها من الجهات والمساعدات الدولية التي تقدم شروطاً تمجيرية علناً التي تسبب لهم الأضرار من حيث الحصول على قرض بتمصر إلى المالكية وخاصة أولئك الذين يقومون بتسويق منتوجاتهم من قبل المؤسسات الحكومية وبالتالي فإن تحويل المؤسسة إلى شركة سيحول من عرض الأراضي للملكية لأولئك المزارعين للبيع أمراً سيئاً.

ولقد عرّج عدد واسع من صغار المزارعين والذين سبق لهم الاقتراض من المؤسسة عن خشيته من أن تتم عليه بيع أراضيهم أو نقل ملكيتها إذا وافقوا أن المؤسسة بشرط فوالد بالارادة الملكية القاضية بشرط فوالد

وأوضحت بأن المعايير الدولية للعمل للتجارة والمالسة الشديدة قد أصبحت تهدد الحقوق الأساسية للمال والعمالة، فقد أصبحت علة الاقتصاد من خلال الدور التي شهدها التجارة الدولية والاستثمارات الخارجية التي تقوم بها الشركات للنسبة الحسنة تغير بمجريات عالم الشغل بنسق متسارع ومن المؤكد أن هذه الاتجاهات ستتأكد أثر اشتداد عود منظمة التجارة العالمية بشكل نهائي.

وقالت نتيجة لذلك تأثرت ظروف العمل والأجور للعمال والعمالة بشروية على العمل بالإضافة إلى قدرة النقابات على المفاوضة بما تتعرض له من ضغوطات شديدة فرضتها حدة المنافسة العالمية التي أصبحت تهدد حتى حقوق الإنسان الأساسية الهادفة إلى منع القهر والتمييز والاستغلال الفاحش في مواقع العمل وبما أنه السبق ميداً توسيع نطاق الحركة التجارية والاستثمارات التي يمكنها النهوض بالتشغيل وبما أن مواطن شغل جديدة والمساهمة في القضاء على الفقر في العالم وربع مستوى الذين لكل الضعفاء إلا أنها ينبغي أن تكون مصحوبة بمعايير ملحق عليها تضمن تمتع شعب بالبكاسب المتأثرة من ذلك.

وأكدت بأن مسارات العولمة قد أفرزت أشكالاً جديدة من العمل ومن طرف الإنتاج واكسبت راس المال حركاً ثلاثة فريقتين في العامل الاستثمار في عولتهما حيث أصبح مطلب الانتقال من مهنة لأخرى ومن كوين إلى تكوين آخر ومن مكان إلى آخر ومن أرق إلى فرع وأخذه هذه الحركة الضالعة «العولمة» اضطراباً على نسج العلاقات التتالي داخل المؤسسة وعلى القواعد المؤسسة للحرار الاجتماعي المتجسمة في النظام

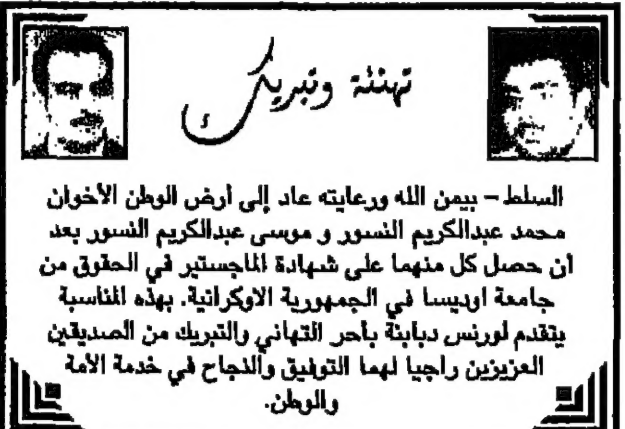
دولارات إضافة إلى أن وصول البشاق عن طريق ميناء حيفا أو عبر إسرائيل يستلزم شراء المستورد الأردني لكيبات كبيرة.

وقالت المذكورة أن استمرار هذا الوضع سيؤدي في المستقبل القريب إلى توقف المستوردين الأردنيين عن الاستيراد عن طريق ميناء، العقبة لعدم القدرة على المنافسة مشيرة بذلك إلى عدم ضمان أي مخزون غرامسات على المستوردين عن غير طريق ميناء العقبة.

وأشارت المذكورة التي تم رفعها إلى رئيس الوزراء أن ذلك يلحق الدخ الضرر بالاقتصاد الأردني وأن هذه الأصناف من المواد كانت تشكل ما يارب مليوني طن يتم استيرادها عبر ميناء العقبة وتستفيد من إعانات أن ترم ميناء الاقتصاد المختلفة فيما يبلغ مردودها العينا، واجور النقل والعمالة ما لا يقل عن ٤٠ مليون دينار إضافة إلى أن البواخر التي تصل إلى العقبة تتم الاستفادة منها عن طريق تصميلها بالصنادرات الأردنية كالفسوسفات والأسمدة والبوتاس بإسعار متدنية.

وأوضحت أن هناك وراً في الاستيراد عن طريق حيفا ينتج عن حجم البواخر الكبيرة التي ترم للميناء باجور نقل منخفضة وكذلك انخفاض الرحلة البحرية ويحدو خمسة أيام وتقلد لتقات قناة السويس بما يشكل وقراً يصل إلى ١٢ دولاراً لكل طن مقارنة بما يرد عن طريق ميناء العقبة وهذا وراً بقرق الزيادة في اجور النقل البري والمناولة بين ميناء حيفا وعمان وميناء العقبة وعمان وتبلغ هذه الزيادة حوالي ٥ دولارات ويذكر ثل تكلفة الشراء عن طريق ميناء حيفا بحوالي ٨

- شراء القمح والشعير والأرز والسكر والقهوة من الاسرائيليين حيفاً بدلاً من العقبة



تهدئة وتبرير

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

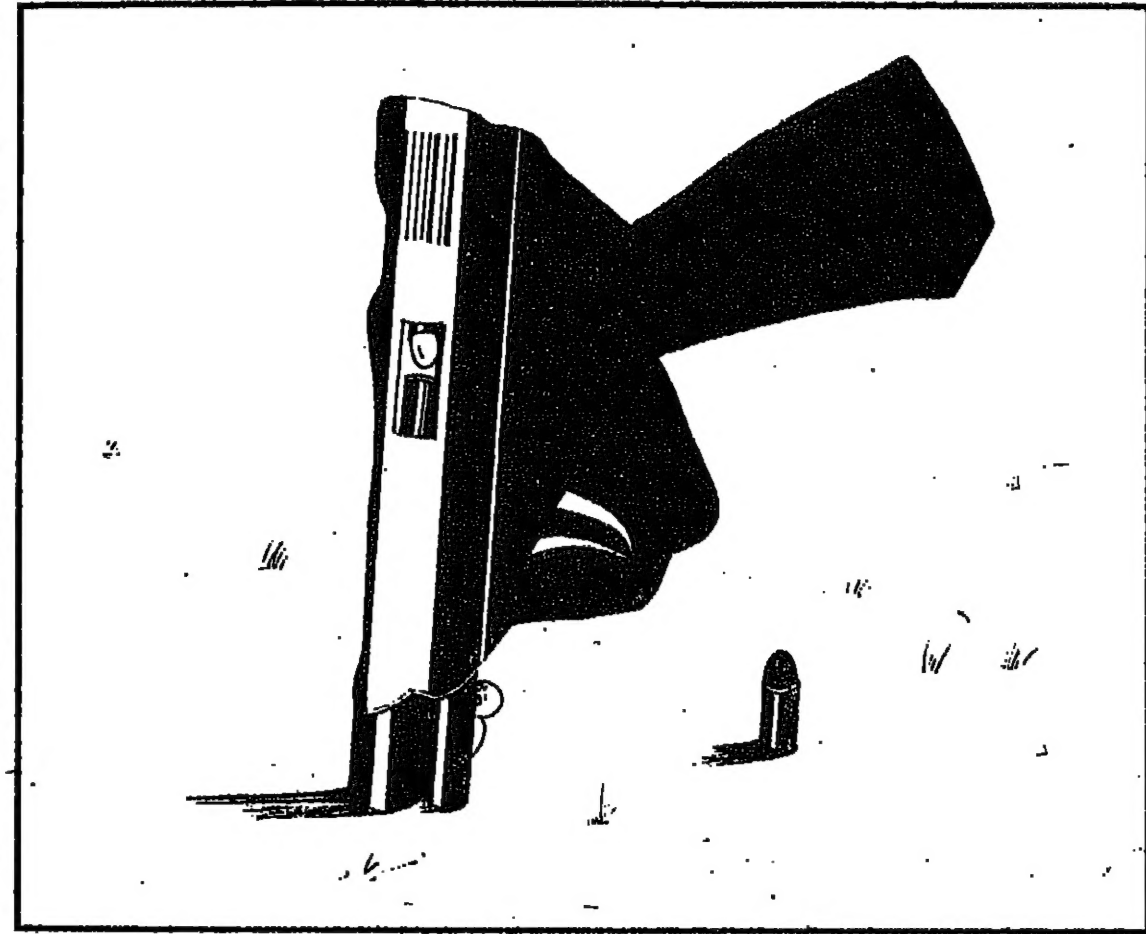
السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

السلط - يمين الله وراعيته عاد إلى أرض الوطن الأخوان محمد عبدالكريم الشور وموسى عبدالكريم الشور بعد أن حصل كل منهما على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة أوبسالا في الجمهورية الأوكرائية. بهذه المناسبة يتقدم لورنس ديبانة بأحر التهاني والتبريك من الصديقين العزيزين راجياً لهما التوفيق والنجاح في خدمة الأمة والوطن.

مشهد رديء من صراع الديكة الاردني - الفلسطيني المطلوب حوارات جدية ومعمقة لتطوير حل وطني ديمقراطي لمشكلة الانقسام الاهلي في الاردن

كتب المحرر السياسي



بقت فضائية «الجزيرة» مساء الثلاثاء (٦/٢٣)، حلقاً من برنامج «الاتجاه» للمحاضر، موضوعها: التطويل، وكان ضيفاً للحلقة: النائب الأردني أحمد عويدي العبادي، والمصحف الفلسطيني المتنازعين، عريب الزنتاوي، وقد تعارفا كالدبكة، وقصدا للمشاهد العربي، صورة هابطة، ولكنها، للأسف، تكتس بعض أشكال الحوار الدائر بين الأردنيين والأردنيين من أصل فلسطيني.

بدأ صراع الديكة بالثمن، ولكن على مدار الأسبوعين الفائتين، شارك فيه دبكة كثيرون، ممن أعظمهم النائب أحمد عويدي العبادي، بدائله المختلف وعترياته ودفاعه عن السياسات الحكومية، فرصة لتقديم هجوم شامل لمصلحة أيديولوجية «الوطن البديل».

الهجوم الأيديولوجي الحريبي والذي استلزم، بقدرة قادر، ممثل أفكار الوطن البديل في حوار «الجزيرة»، عويدي الزنتاوي، سوف يؤخر، مرة ثانية، إمكانية الحوار الهادئ للموضوع حول مشكلة الانقسام الأهلي في الأردن، التي تهدد بلدنا بالانكسار، ولا يجدي لحلها التحالي عنها، والصلا في محراب الأكاذيب، وفي محاولة من «المخاطب» لتوجيه الحوار الوطني باتجاه علمي بعيد عن الإنارة والمحاكاة أو التجاهل والتحالي، ستقوم اعتباراً هذا العدد، بمناقشة أسس حل وطني ديمقراطي لمشكلة الانقسام الأهلي في الأردن، والحل المطلوب: الاستعمار الأمريكي، ومعني، بمعنى أنه معار والممشروع «الاسرائيلي»، وديمقراطي، بمعنى أنه يترى إلى التجاوب مع المصالح الفعلية للجماعات الشعبية، الأردنية والفلسطينية، تالياً إشارات تتناول محطات من تاريخ الانقسام الأهلي في الأردن، كما قرأها المحرر السياسي للميثاق.

على أساس نبيذ الرجمة الوطنية، جهات الاتفاقات، أوصل، في صيف ١٩٩٣، لتطويع هذا الصراع الفلسطيني الجديد من إسماره، بينما تراجع الحركات الوطنية في صفوف الجماهير الفلسطينية التي كانت في السابق مصدر قلق للنظام السياسي.

وفي خريف ١٩٩٥، وفي إطار سياسة التنازل مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ألغت السلطات الأردنية كل القيود التي كانت مطروحة سابقاً على انتقال مواطني الضفة الغربية وإقامتهم في الأردن، وعرض عليهم، مرة أخرى جواز سفر الأردني الدائم، بعدما كانوا يحصلون على جوازات سفر مؤقتة لمدة سنتين، وقد لارث هذه الإجراءات المعززة بالخطاب الرسمي الداعي إلى «وحدة الأردنيين» من شتى التيارات والأصول، زود فعل حادة في الأوساط الأردنية.

وفي شباط ١٩٩٦، شكل عبدالكريم الكباريتي، حكومة ذات توجهات فلسطينية واضحة، وبدأت، بالفعل، تشكل ثلاثاً سياسياً مع حزب العمل «الاسرائيلي» (الحاكم آنذاك) والسلطة الفلسطينية. وقد ساعدت حكومة الكباريتي على تطوير دعم إيجاب سياسي وإعلامي بين الفلسطينيين الأردنيين، بدءاً من سنة ١٩٧٠، إلى المطالبة بالشمولية السياسية على أساس الولاء للنظام، ودعم العملية السلمية، والتسليم مع السلطة الفلسطينية.

وباستناد إلى تحالفاتها الداخلية والخارجية هذه، بدأت حكومة الكباريتي حملة ضد الأساطير السياسية التقليدية - وخاصة تلك المرتبطة بالعراق - وفرض التعديلات والحركات الأردنية بعام، ووجهت ضربات أمنية للمعارضة البعثية واليسارية، ورعت تأسيس صحيفة يومية فلسطينية في «العرب اليوم»، واختاراً تجرأت على المراجعة مع عشائر الجنوب، حين قررت، في آب ١٩٩٦، رفع الدعم الحكومي عن القمح وإعلاف الماشية، مما أدى إلى انتفاضة شعبية وضعت حداً لحملة الكباريتي الفلسطينية، ثم أدت إلى إقالته.

وفي ظل تحالف حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي مع حزب البكود الحاكم بالرغم من انهيار العملية السلمية على المسار الفلسطيني، واصرارها (حكومة المجالي) على إلقاء هامش الحريات السياسية والصحافية المكتسب منذ ١٩٨٧، فقد عاد الأردنيون والفلسطينيون إلى اكتشاف لغة مشتركة، وإلى الاتجاه الإيجابي يحتاج إلى حوارات معمقة وجديدة لتطويره نحو إيجاد حل ديمقراطي وطني لمشكلة التطويل والانقسام الأهلي في الأردن، ومن الجدير ذكره، أن السعي وراء الآثارة بتصوير شاعر رديء من عروض صراع الديكة الأردني - الفلسطيني، وبلها بالفضائيات، سيكون له آثار معاكسة.

والساعي إلى الثروة والاستقرار، وإلى الانتماء السياسي والسياسي، حيث أصبحت نسبتهم إلى السكان تدور حول ٥٢٪. وفي الوقت نفسه، حدث تغيير في البيئة الاجتماعية للفلسطينيين الأردنيين، حيث تكثف حضور الفئات البرجوازية (التي من الضفة الغربية والكوييت) بينهم، وشكلت هذه الفئات قاعدة اجتماعية جديدة للنظام السياسي، ولخيار الضلع والتطبيع مع «إسرائيل».

وشهدت البلاد، أوائل التسعينات، موجة استثمارات فلسطينية جديدة، وخاصة في المجال العقاري، بالإضافة إلى موجة ضغط على الوظائف المحدودة، فالقادمون من الخليج، لم يجلبوا معهم أموالاً فقط، ولكن خبرات مهنية أيضاً، وتمكنوا من شغل العديد من الوظائف، والتفوق في المنافسة، وقدم هؤلاء، نموذجا جديداً للفلسطيني «الموالي» والساعي إلى الثروة والاستقرار، وإلى الانتماء السياسي

«إسرائيل» تعطل الرحلات الجوية الأردنية

قالت مصادر سلطة الطيران المدني أن إسرائيل تعطل التشغيل المشترك لطائر العقبة وتعمد وخاصة في الفترة الأخيرة إلى إلغاء كثير من الرحلات الجوية الدولية إلى العقبة وإيلات بتجاهلها الاستفادة من فترة التشغيل التجريبي المشترك.

وأوضحت أن الاتفاقات نصت على تسيير ١٥ - ٢٠ رحلة أسبوعياً خلال الفترة التجريبية في حين لم تصل إلى ثلاث رحلات.

وأشارت إلى أنه وحسب الاتفاق كان من المقرر الانتقال إلى مرحلة متقدمة ولكن الجانب الإسرائيلي، لم يلتزم ببنود الاتفاقية وأوضح بأن هناك عقبات قانونية تحول دون ذلك.

وبموجب الاتفاق يطبق الأردن - مع إجراءات السيادة وتلتزم «إسرائيل» بطلب استحداث المسيرة على رحلاتها أو أي إجراء تتخذ - غلة الطيران المدني.

وأوضحت بأن الجانب الإسرائيلي، أعلن أكثر من مرة بأن التشغيل المشترك بين الأردن وإسرائيل، يواجه عقبات كبيرة وأن عملية تنظيم رحلات جوية دولية مستأجرة لم يعد التفكير به مجدداً.



أسرة الميثاق، نحن، الزميل جمال الفواحي، في هذا الخبر

إقامة ٩٥ ألف وحدة سكنية جديدة فيها حتى عام ٢٠٢٠

خطة «إسرائيلية» محكمة للاستيلاء على القدس

تستطيع «الميثاق» أن تؤكد وحسب مصادرها المطلقة بأن ما يجري حالياً من خطط «إسرائيلية» جادة لتجهيز الفلسطينيين من القدس وزرعها بالمستوطنات ينطوي على خطة محكمة تتفق مع معاهدات السلام في توفير الحماية الأمنية الكاملة للدولة «الإسرائيلية» يجري بعدما الاتفاقات على إجراء أشكال من التعاون بين الدولة «الإسرائيلية» وجاراتها مع إيجاد دولة هزيلة للفلسطينيين تتبع مباشرة في المستقبل القريب للأردن.

وقالت مصادرها: إن المشروعات «الإسرائيلية» لتقضي ببناء حوالي ٩٥ ألف وحدة سكنية جديدة حتى عام ٢٠٢٠. يشاد قسم كبير منها في غضون الأعمار القليلة القادمة في نطاق تعزيز وتكثيف الحزام الاستيطاني حول أطراف الشطر الشرقي من المدينة المحتلة.

وتقضي الخطة ببناء ستة مشروعات في مواقع كبيرة بملكية عامة تقام عليها وفق الخطة ١٨٢٠٠ وحدة سكنية من بينها ١٣١٠٠ تشاد شرق الخط الأخضر أي في محيط مدينة القدس العربية المحتلة وذلك حسب التوزيع التالي ٧٥٠٠ وحدة سكنية تقام ضمن مشروع بناء المستوطنة اليهودية الجديدة على أراضي جبل (أبو غنيم) جنوب القدس، ٢١٠٠ وحدة سكنية يتم بناؤها في نطاق خطط لتوسيع مستوطنة «سفات زئيف» القائمة على أراضي قرية شعفاط شمال شرق القدس المحتلة و ٢٢٠٠ وحدة سكنية في «غبعات ممتوس» وهي تلة صودرت أراضيها من أهالي قرنتي شرقاً وبيت صفافا بالضواحي الجنوبية للقدس و ٢٠٠٠ وحدة سكنية في حي «رمات رحيل» الاستيطاني للقيام إلى الغرب من بلدة صرد باهر جنوب المدينة.

كذلك بناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية جنوب القدس و ٦٦٠٠ وحدة غربي المدينة و ٣٥٠٠ وحدة في وسط المدينة و ٢٠٠ وحدة جديدة شمالي المدينة المقدسة.

وهناك خطة لاستامة ٣٠ ألف وحدة سكنية جديدة في المناطق التي خُصت للقدس من الجهة الغربية عام ١٩٩٧ وخطة لاستامة ١٠ آلاف وحدة سكنية ضمن مشروع للأعمار البلدي وإعادة ترميم أحياء سكنية جديدة وخطة مماثلة لبناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية في أحياء وسط المدينة.

وبناء ١٠ آلاف وحدة سكنية تشمل أعضاء ٤٠٠٠ وحدة في حדר، مجلس يمشيتون، بالضواحي الواقعة إلى الغرب من المدينة ونحو ١٠٠٠ وحدة لتوسيع حي تجلات اسحق فيلر جنوب شارع رقم ١ «القدس - تل أبيب» ونحو ٥٠٠٠ وحدة سكنية جديدة أخرى على مقربة من قرية بيت ثريا الغربية المحدة غرب القدس.

وخطة لاستامة ٢٠ ألف وحدة سكنية جديدة في مستوطتي «مير بيتار» وتوسر همداسا جنوب المدينة كذلك إقامة احتياطي لمطالبات التوسع السكاني لليهودي الممتوح في المدينة حتى ٢٠٢٠ يتكون من ١١٩ - ١٤٢ ألف وحدة سكنية جديدة ستكون هناك حاجة لموسسة لبناء ما لا يقل عن ٩٥ ألف وحدة سكنية منها بصورة فعلية.

وتم تخصيص ٢٥٠ مليون شيكل ٤٤٤ مليون جنيه إسترليني، لشق وتعبيد شبكة طرق رئيسية جديدة لتسهيل وتحسين الطرق والمداخل المؤدية للمدينة ولربط بين مختلف أطرافها وضواحيها.

وسيتم شق شارع رقم ٤ من مركز مدخل المدينة وحتى جنوبها وشارع رقم ١ شمال ليريب بين ملتقى مستوطنة التلة الفرنسية ومستوطنة التي وعقوب شمال القدس المحتلة وشارع جبل الزيتون ليريب المباشري بين مستوطنة مسماليه أدوميم في الخان الأحمر شرق القدس المحتلة وبين شارع رقم ١ الموصل إلى مركز القدس الغربية وشارع رقم ٩ وهو شارع قطري استراتيجي يمتد من شارع رقم ٩ وسط المدينة وصولاً إلى المستوطنات القائمة على الشاطئ الغربي للبحر الميت وشارع الطرق الشرقي المخطط لشق بهدف إكمال طرق الشوارع المحيطة بالقدس الشرقية من الشمال وحتى الجنوب وشارع الطرق أو الحزام الشرقي ويعتبر لو قيمة أمنية وسياسية كبرى بالنسبة لإسرائيل.

عنان في ٢٤ شباط ١٩٩٨
إدارة رقم ٤٦٦ لالة (أ)
غرفة وشركة
عبدالكريم قيس

شركة الاتحاد للصناعات المتطورة المساهمة العامة المحدودة

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧	بيان	نيسان اربني
تقد لدى البنوك	٣٩٦.١٥٦	
ذمم مدينة وشيكات برسم التحصيل	٥٥٥.٣٦٩	
بضاعة	٥٥٧.٥٤٤	
قطع الغيار بعد طرح مخصص بضاعة	٧٩.٧٠٨	
راكد ١٥٠.٠٠٠ نيسان اربني	٥٠.٣٣٤	
حسابات مدينة متنوعة	١.٥٣٩.١١١	
مجموع الموجودات المتداولة	١.٦٩٢.٦٧٩	
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك المتراكم	٣.٢٣١.٧٩٠	
مجموع الموجودات		

بيان الأرباح والخسائر للفترة من ١ تشرين الأول ١٩٩٦ حتى ٣١ كانون الأول ١٩٩٧	بيان (ب)	نيسان اربني
مبيعات	٢.٠٤١.٩٧٤	
تكلفة المبيعات	(١.٨٣٦.٢٨٣)	
مجم الربح	٢٠٥.٦٩١	
مصاريف بيع وتوزيع	(٤٨.٦٥٠)	
مصاريف ادارية وعمومية	(١٥٥.٣٧١)	
صافي الربح من العمليات	١.٦٧٠	
فوائد وعمولات بنكية	(١٣٩.١٠٨)	
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	(٢٤.٧٧٠)	
مخصص خاص	(٢٨.٠٠٠)	
إيرادات أخرى	٢٣.٠٩٠	
خسائر مدورة - بيان ١	(١٦٧.١١٨)	

المطلوبات وحقوق المساهمين	المطلوبات المتداولة	بنوك دائنة	قرض بنك الإنماء الصناعي	سحوبات مؤجلة الدفع	ذمم دائنة	امانات مساهمين	حسابات دائنة متنوعة	مجموع المطلوبات المتداولة	حقوق المساهمين
٤٠٥.٣١٨	٧٩.٠٣٠	١٣٥.٢٤١	٣٣.٧٣٨	٥٣٤.٨٦٩	٤٨.٣٢٦	١.٢٣٦.٥٢٢	١.٢٣٦.٥٢٢	١.٢٣٦.٥٢٢	١.٢٣٦.٥٢٢

رأس المال المصرح به ٤ مليون سهم
القيمة الاسمية دينار اردني
واحد للسهم
رأس المال المكتتب به والمدفوع ٢.١٥٠.٠٠٠
احتياطي اجباري ١٢.٣٨٦
خسائر مدورة - بيان ب (١٦٧.١١٨)
مجموع حقوق المساهمين ١.٩٩٥.٦٣٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين ٣.٢٣١.٧٩٠



الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

الأهرام

متشائماً من امكانية حدوث تغيير ايجابي في السياسة الأردنية

ظلال الصوري : الأولوية الرسمية لتعزيز العلاقات مع اسرائيل وتركيا (حكومة المجالي هي الأسوأ



رئيس الوزراء الأسبق، ظاهر المصري، متشائماً من امكانية حدوث تغيير ايجابي في السياسة الرسمية الأردنية باتجاه التفراج الداخلي والعودة الى الصف العربي، وخصوصاً باتجاه المصالحة مع سورية والعراق. وأكد المصري، في مقابلة أجرتها معه صحيفتا «السيبر» اللبنانية والميثاق، الأردنية، ان هناك ثباتاً في السياسة الأردنية باتجاه تعميق التحالف مع تركيا وإسرائيل تحت مظلة الاميركية. وحذر من حجم الانسحاب الاسرائيلي للاقتصاد الأردني، ملاحظاً ان وضع حد لهذا الانسحاب غير ممكن، عملياً، بدون قرار سياسي علي مستوى الدولة وأجهزتها.

وشغل المصري، غير مرة، منصب وزير الخارجية، وانتخب، عامي ١٩٨٩ و١٩٩٢، نائباً في البرلمان الأردني عن دائرة العاصمة الثالثة، وشكل، عام ١٩٩١، حكومة ليبرالية حظيت بدعم القوى الوطنية والديمقراطية، الا ان حكومت سرعان ما سقطت تحت ضغط القوى التقليدية والاسلامية. وهو متفرغ للتشاك السياسي في مكتب خاص.

وتألياً نص الحوار مع المصري: «عشنا، في الشهرين الأخيرين، أجواء تفسيرية وتحليلية وحركات توحى بالخراب حدوث تغيير ايجابي في السياسة الرسمية الأردنية باتجاه المصالحة مع المعارضة ومع سورية والعراق، وفجأة، تبوءت هذه الأجواء».

هذه الأجواء، تعبير، ربما، عن رغبة عامة، وعن ضرورة... ولكنني لا اعتقد انها كانت تكفي واقعاً، ليست لدي أي محطيات على ان السياسة الرسمية الأردنية، تسير في اتجاه التغيير الإيجابي، وربما على ذلك، الموقف الأردني السلمي من عقد القمة العربية، ومن مبادرة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للتداهم مع سورية، وكذلك، في الشأن الداخلي، امسار حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي على طرح مشروع قانون الطموحات، وهو مشروع قانوني، ومعظم بنوده لم تات من فراغ، وله أهداف تتلاقى بالتخصيص لرحلة قادمة أصعب، وأكثر انشغالاً تجاه المعارضة الداخلية وتجاه العرب.

هناك، طبعاً، العديد من التصريحات الرسمية «الإيجابية»، ولكنها تصريحات لفظية فحسب، اما في الممارسة، فالأولوية لتعزيز العلاقات، على كل صعيد، مع الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل وخمساً بالنسبة لهذه الحكومة (حكومة الدكتور المجالي) بالذات.

هذا يعني ان تغيير الحكومة الحالية، قد يؤدي الى تغيير سياسي... لا أستطيع ان أتنبأ بذلك، لأنه لا توجد دلالات فعلية على تغيير السياسات الأردنية الحالية. على كل حال، المطلوب تغيير في السياسة وليس تغييراً في الوجود فقط.

ولكن، ألا تعتقد ان ترشيح السيد زيد الرضاكي لتشكيل الحكومة الجديدة، يتضمن الميل الى المصالحة مع سورية؟ - بدون تحديد أسماء، اعتقد ان الخلاف الأردني - السوري، خلاف سياسي، وتجاوز موضوع الأشخاص والمصادقات والعلاقات الخاصة.

فيم يتركز هذا الخلاف؟ - انه يتركز في نقطتين (١) الموقف من عملية السلام (٢) والتحالفات الاقليمية. من الواضح ان عملية السلام في طور الاحتضار، وقد ادار تنفيهاو ظهره للجميع، وساذج سياسياً من يتوهم بإمكانية التغامع معه، هناك مرحلة سياسية يكادها انتهت: وعلى العرب ان يقرروا ما هي خياراتهم وبدائلهم، والقمة العربية في المكان المناسب لقرار استراتيجية عربية للتعامل مع المرحلة المقبلة. ومن المفروض ان يكون الأردن في موقف من العرب، بالبحث عن حلول، وليس في موقف من العرب ان يقرروا ما هي خياراتهم وبدائلهم، والقمة العربية في المكان المناسب لقرار استراتيجية عربية للتعامل مع المرحلة المقبلة. ومن المفروض ان يكون الأردن في موقف من العرب، بالبحث عن حلول، وليس في موقف من العرب ان يقرروا ما هي خياراتهم وبدائلهم، والقمة العربية في المكان المناسب لقرار استراتيجية عربية للتعامل مع المرحلة المقبلة.

بذلك، والمبادرة السعودية صبت في هذا الاتجاه، ولكن يبدو ان السياسة الرسمية الأردنية قد قررت الفصل بين العلاقات الثنائية مع اسرائيل من جهة، وبين ما يحدث على المسارات الأخرى من جهة ثانية.

لقد أعلنت الحكومة الأردنية، مراراً، تفهما للسياسات الحكومية الإسرائيلية، وأجراته في ابتلاع الأرض وتهدية القدس، ومع ذلك، فهي لم توقف أي من المشاريع المشتركة مع اسرائيل، بل تسمى الى تعزيزها وتوسيعها، وهي ترى، وتقدم، بدون توقف، الاستثمارات الإسرائيلية في الأردن. عدالة عن تعزيز التعاون في مختلف المجالات، ومن بينها المجال العسكري.

السياسة الرسمية الأردنية، تدعم، بدون تحفظ، السلطة الوطنية الفلسطينية، ورئيس ياسر عرفات، ولكنها لم تتراجع انشأاً وحيداً في العلاقات الثنائية مع اسرائيل، لتدعيم موقف السلطة الفلسطينية، عملياً، وأنا اعتقد ان القرار الأردني هو مواصلة السير في العلاقات الثنائية مع اسرائيل بغض النظر عن سياساتها وأجراتها ضد الفلسطينيين أو السوريين أو اللبنانيين، فهل يكفي ان نطم تنفيهاو بتصريحات اعلامية؟

هل يعود هذا الفصل بين العلاقات الثنائية الأردنية - الإسرائيلية، وبين مسارات وأشكال الصراع العربي - الاسرائيلي، في رأيكم، الى التناقض القديم، على الضفة الغربية، بين الحكم الأردني ومتقلبة التحرير الفلسطينية؟ - السياسة الرسمية الأردنية انطلقت نحو اتجاهها الحالي بعد اتفاقات أوسلو، ولكن، الآن، اعتقد ان القيادة، الأردنية والفلسطينية، متفهمتان وراعات الكثير من الشكوك والانتقاسات فيما بينهما، وربما تمارلان التعاون، قدر الإمكان، فيما بينهما، واعتقد ان السلطة الوطنية الفلسطينية تحتاج، الآن، الى تلم عمان وعمها.

بعد وفاة أوسلو، هل هناك بدائل متاحة أمام القيادة الفلسطينية؟ - البدائل أصبحت ضيقة، ولكن هناك عدة أرقام، - أولاً، تحريك أو بالآخرى العودة الى تمريب القضية الفلسطينية.

والثاني، الدعوة الى قرارات الشرعية الدولية التي تجاوزتها القيادة الفلسطينية في اتفاقات أوسلو؛ فلهذا، ليس لدى معلومات محدنة، ولكنني اعتقد ان على الحكومة الأردنية ان تتعاون بصورة مخصصة وإيجابية، في إطار باتات، إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكن ليس بموجب اتفاقات أوسلو فقط ولكن على اساس، الاستناد الى قرار الشرعية الدولية بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ونواة كاحد الصادر عام ١٩٤٧، وبشكل كل ذلك إطاراً ملائماً لاستمرار النضال الوطني، وتصعيده داخل الأراضي المحتلة وخارجها، لتأمين سيادة الدولة الفلسطينية على اراضيها.

هناك أخبار متضاربة عن العلاقات الأردنية - العربي، القوية، نعم، هناك من جهة تذبذب في هذه العلاقات، وهناك، من جهة أخرى، تصويحات لفظية، هذا أيضاً، لا تكفي حقيقة الموقف الأردني تجاه العراق، فعند أربع سنوات حدثت انعطافة حادة في هذا الموقف، واعتقد انه لم يطرأ تغيير على ذلك، سوى التغيير اللفظي، فالسياسة الرسمية الأردنية ملتزمة، فيما اعتقد، التزاماً كاملاً بالموقف الأمريكي من العراق، وهي تصرفت، ازاء العراق، بما لا يتناسب فحسب مع المصالح للعرب، ولكن، بما لا يتناسب مع المصالح الاقتصادية الأردنية أيضاً.

الاقتصاد الأردني يعاني من ركود، شديد، وفي رأيي اليوم، يعرف الدكتور هادي الخس، شركات الآن من السياسات الفلسطينية، وان يكون بعيداً كل اليوم، المصلحة من اعراق ٩٥ و٩٦ و١٩٩٧ هي ارقام مختلفة، وغير صحيحة، وان نمو الاقتصاد الأردني سالب، ومن المفرد ان الاقتصاد الأردني لا يستطيع ان يخرج من ركوبه العميق، الا بالاطلاق التبادل التجاري للتعهد الجوانب في فلسطين (غزة والضفة الغربية) ومع العراق، وبينما تعزل اسرائيل، التبادل التجاري بين الأردن - الفلسطيني، فإن السياسات الحكومية الأردنية، في تعامل التبادل التجاري الأردني - العراقي، ان لنا مصالح اقتصادية كبرى وعميقة مع العراق، ومع ذلك، فإن السياسة الرسمية الأردنية ملتزمة بالموقف الأمريكي بما يقصر بهذه المصالح، بالذات.

حتى بالفصائل؟ - وأكثر، ورسالة رئيس المجلس الوطني، سعدون حمادي، الشديدة الهجة الى رئيس مجلس النواب الأردني، تعكس مدى استياء العراق من الموقف الأردني ازاءه، كذلك، لم يستطع السراق، حتى الآن، نصف طيات من البورتوكيل التجاري الأردني - العراقي، لهذا العام، علماً بان العراق، كان في السابق، يستهلك كله، ويتجاوز به كل هذا الوقت من السنة (حزيران) وهذا مؤشر اخر على تردى العلاقات الأردنية - العراقية.

كتب احمد دحموس

قطاعات كثيرة يجري التمهيد لها مسبقاً بطريقة أو بأخرى وهي على طريق الخصخصة وقد تمتعت حتى الآن بصورة أكثر وضوحاً سواء تلك القطاعات أو المؤسسات أو الشركات التي يجري البحث لها عن شرك استراتيجي اجنبي بشكل مباشر، او تلك المشاريع الهامة التي تمر عبر اتفاقيات عقد الادارة والتشغيل أو غير ذلك من تسميات أو عبارات الا انها في النهاية تمثل اولا بظهور ارتفاع في الاسعار وفي تمديد الطريق بناء على متطلبات وأموال يراها من جانبه البنك الدولي من خلال خبراته أو مستشاريه، ومن التوقع ان يشهد نمو الحالي انتقال الادارة في قطاع المياه في العاصمة الى شركة اجنبية صاحبة خبرة في ادارة المياه التي يشربها المواطنون من كافة الأعمار ويحتاجون لها في قطاعات الصناعة والزراعة، الخ.

من البرامج الحكومية المتعلقة بالخصخصة قطاع المياه، والذي شهد في شهر اكتوبر ١٩٩٧، ارتفاعاً في اسعاره كانت ملار احتجاجاً ورفضاً من كافة قطاعات المواطنين، وعلى الأرجح ان هذه الخطوة في رفع الاسعار للمياه جاءت كاحد مطالب المتعلقة بخصخصة هذا القطاع، حيث بات متوقفاً ان تمنح سلطة المياه الأردنية عقداً ادارياً مشغلاً على أسس الاداء والفترة المتوقعة للقد في مدة ٤ سنوات، وكان مجلس الوزراء قد صادق على استراتيجية الخصخصة ونشرت المجلات والكتابات في ذلك.

ومن الملاحظ ان يشهد شهر تموز الحالي التوقيع على عقد الادارة الذي يعترض أحد الأجزاء الرئيسية من مشروع اداء خدمات المياه في محافظة العاصمة عن طريق تشغيل في القطاع الخاص وعلى الأرجح ان يكون شريكاً استراتيجياً اجنبياً.

وكانت سلطة المياه قد قامت في اواخر شهر ديسمبر ٩٧ بتوزيع وثائق المعاداة لعقد الادارة لياه العاصمة عمان على المتعهدين الذين تم تاليفهم من قبل لجنة المعاداة الخاصة بهذا المشروع بموافقة البنك الدولي، وقامت اللجنة للشكلة بقرار مجلس الوزراء في شهر نوفمبر ٩٧ بتأهيل لجنة من الشركات عالية متخصصة في ادارة المياه للاشتراك في هذه المناقصة. وما جاء ذكره في التقرير السنوي لعام ٩٦ الصادر عن وزارة المياه والري - سلطة المياه - فقد قدرت المياه التي تم استهلاكها خلال عام ١٩٩٦ بحوالي ٧٤٢ مليون متر مكعب تم تحظى محافظة العاصمة بالنصيب الأكبر من هذه المياه حيث تستهلك حوالي ٩٠ مليون متر مكعب سنوياً تمثل حوالي ٨٣٪ من الاستهلاك الإجمالي للمملكة، مما يعني ان ترويضاً واضحاً ان هناك ترويضاً غير عادل بالنسبة للكافة للسكانية المتطقسة، وان هناك ١٦ محطة وخزان ويشتر وينبع تشكل مصادر تزويد المياه في محافظة العاصمة.

ويبلغ مجموع الإيرادات الذاتية لعام ١٩٩٦ نحو ٤٤.٢ مليون دينار منها ٣١.٩ مليون دينار إيرادات المياه وبلغ مقدار نحو ١٢.٣ مليون دينار إيرادات الصرف الصحي، ومجموع الإيرادات المخطط لها من هذا الميا في المناطق غير المتطقسة وأصبحت هذه الإيرادات والامور والعلاوات بلغ ١٨.٢ مليون دينار، أما مجموع النفقات التشغيلية فبلغ ٢٣.٢ مليون دينار.

اما الإيرادات المركبة عام ٩٦ في العاصمة فبلغت ١٩.٢٣٥ مليون دينار (حزيران) وفي العام ١٩٩٧/٩٨ والتي قبلت حينها باعتراضات بلغت ٥٥٦٢٢ عداداً، أما عدد اشتراكات المياه



د.معتز حدادين

(البركات التالية) في العاصمة فكانت مجموع ٢٥٨.٢٢٢ مشتركاً وبلغت نسبة نمو الاشتراكات فيها ٣٦.٧٠٪.

وبلغت المقارنات الموضلة والمخارات الملته والجائزة التوصل في العاصمة (انظمة الصرف الصحي) ١٤.٣٢٨ عشاراً موصول، وعدد المقارنات الملته والجائزة للتوصل ٦٩.٣٢٩، وذلك بنهاية عام ١٩٩٦.

بينما بلغ الحد الاجمالي للموظفين ٧٤٦٢ موظفاً منهم ١٢٣٥ موظفاً في محافظة العاصمة منهم ٢٢٢ موظفاً مصنفين، ٨٠٢٠ موظفاً قطوعاً، و٢٨٠ موظفاً مياه، و١٨٠ موظف عقد مشاريع، و٢٠ موظفين عقد جاري، وموظف واحد مندوب السلطة وخمسطة.

وبلغ عدد موظفي سلطة المياه الى عدد من المشاريع، وكان منها مشاريع المياه التي قامت الشركات الاستشارية بعمل الدراسات والتصاميم لها، وفي عمان الكبرى كان مشروع لدراسات التحليل الهيدروليكي، والمستشارين (DORSH + SBA) أردني والمثالي، وبلغت قيمة الدراسة نحو ١.٢ مليون دينار وتاريخ لياضها في اب ١٩٩٥ بتاريخ الانتهاء المتوقع كان نيسان ١٩٩٧، ويهدف المشروع الى عمل الدراسة الكاملة للمياه في عمان الكبرى، ومطحات الضخ وشبكات المياه والخزانات ودراسة الفاقد في شبكات المياه بهدف استبدال شبكات المياه القائمة وتحسين الوضع المالي للسكان، وتقسيم عمان الكبرى الى مناطق بحثية لمعالجة تلوثها في العاصمة بقدرة استطاع.

ومشروع مياه الهاشمي، ماركا، وسحاب ويهدف للمشروع الى عمل الدراسات والتصاميم وتنفيذ خطوط مياه رئيسية وإقليمية وشبكات مياه في كل من مناطق الهاشمي وماركا وسحاب وذلك من أجل توفير المياه في هذه الشبكات.

وكان مما ذكر في التقرير ان السلطة وضعت سياستها لتخفيض النفقات قد توقفت اعتباراً من نيسان ١٩٩٦ عن السمسمة في تنفيذ خطوط المياه في المناطق غير المتطقسة وأصبحت هذه الإيرادات والامور والعلاوات بلغ ١٨.٢ مليون دينار، أما مجموع النفقات التشغيلية فبلغ ٢٣.٢ مليون دينار.

وكانت وزارة المياه لياه خطرة سابقة قد أعلنت عن رفع اسعار المياه على المواطنين اعتباراً من ١٩٩٧/٩٨ والتي قبلت حينها باعتراضات

٩٠ مليون متر مكعب سنوياً استهلاك العاصمة

العاصمة عمان ومواطنوها يشربون المياه المخفضة

واسعة من العديد من القطاعات الشعبية، وقامت من جانبها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك شهيدياً بدلاً من ربع سنوية بحجة ان تحصيل المطالبات شهرياً سيؤدي الكلفة على الوزارة ١.٥ مليون دينار، فقد رأت الجمعية ان هذا الرقم فيه مبالغه ومن حق المواطن بعد ان زيدت كلفة المياه عليه ان يحصل على خدمة أفضل، فزارته المياه وعلى لسان وزيرها ستشخص زيادة في الدخل تصل الى (١٨) مليون دينار، ومن حق المواطن ان يدفع جزء من هذه الزيادة فيما يحق له الراحة الشخصية في كيفية رفع اثمان المياه.

وبيئت الجمعية ان الزيادة التي حصلت في اسعار المياه ستتسبب صيرورتها بشكل جلي على المواطنين وستبين الزيادة حجم ودة اللعل للقرار ان اذ ان غالبية المواطنين لا يعلموا اثر هذه الزيادة عليهم الا عند استلامهم المطالبات دورية المياه.

وأوضحت الجمعية ان التكلفة الجديدة للمياه التي تسببت زيادة في اسعار المياه غير معروفة للعالم تحدد بموجب معادلات عامة وغير مدروسة بالاستعانة بجهاز المحاسبين ونحت شصار رفع الدعم عن كبار المستهلكين للمياه كياه، وان نظية الجزء في موازنة سلطة المياه الذي يعتبره بعض المسؤولين بسبب ان المستهلك هو المسؤول اولا ولغيره من جهوده وليس السياسات المالية خلال السنوات الماضية، والمجز الذي تعاني منه السلطة في ميزانيتها ليس بسبب رخص اثمان المياه وإنما بسبب الفاقد الكبير الذي يتجاوز ٧٥٪ من الشبكة الممتدة وانه من الغريب تحميل المستهلك كلفة هذه الخسارة في نفس الوقت الذي لا يقل ان تتأخر عن اصلاح الشبكة التي تقدم بإصلاح تلك الكميات من المياه المتاحة للاستهلاك في بلدنا الذي يحتاج لكل قطرة منها... وان للشفافية والوضوح في العلومة هي من اسبق حقوق المستهلك، اما تطبيق تسعيرة من خلال معادلات تحسب بواسطة الحاسبين فهي طريقة جديدة لم تسمع الجمعية عنها وانها وسيلة لعدم تحميل المستهلك من مراجعة أي فائترة تقدم له والتسليم بطبعها بغض النظر عن قدرتها وتوافرها مع الواقع، عدا عن الاشكالات التي يتعرض لها الكثير من المواطنين من المطالبات المضاعفة بفعل العدادات التي تقدم سلطة المياه بتربيتها والتي تحسب على استهلاك قيمة الهواء وليس الماء الذي يمر من خلالها.

ويعتقد ان الجمعية الوطنية لحماية المستهلك قد بيت رايها واضحا في موضوع رفع اسعار المياه رايين تكمن مزالع الخلل ان تواجدت في وقت مبكر.

ومن المعروف ان الخصخصة تحمل في جوانبها المائلة الاستغناء عن اعداد كبيرة من الموظفين في القطاع او المؤسسات أو الشركات التي تمت خصخصتها لاضل الشركات الاستراتيجي مباشرة أو عبر الادارة والتشغيل أو حتى عن طريق منح الامتياز لواقع ما في مكان ما من هذا الحيز الأردني وعلى ارضه، والتدخل على تأثير الخصخصة على الموظفين كالاتي التالي وغيره فان اللجنة العليا للخصخصة قد وضعت عدداً من التوصيات لتلك المؤسسات والشركات التي يجري تجرى خصخصتها ■

الشخصيات والأسماء... وأوطان

« (ملاحظة إسرائيلية) ... جاء ترتيب كلمة اوطان في العنوان ... انسجاماً من أهمية الإطارات ومكانتها في انجليزية دول العالم الثالث والوطن العربي، ان تأتي مكانة الاطارات وشعوبها في المرتبة الثالثة أو الرابعة، صحيح أن كلمة (وطن)، ومن أجل الوطن، وفي سبيل الوطن) نرد كثيراً في الخطاب السياسي والاعلامي - التقويمي - لكنها في السلوك العام لهذه الادارات (على ارض الواقع تنفذ لكل المعاني التي يفصصها الخطاب بل تاتي مأكلة له.

ليس اكتشافاً للقول ان الأشخاص - البشر - اهم من الأشياء - الجمادات - وان كل الأشياء هي من أجل خدمة رواء وتقدم الانسان، واستطيع ان استخض بجعالة الكثير من الشواهد على ما قول:

مائد خلقتا الانسان في احسن تقويم، وياي امركم عند الله انتقام، وياي امركم عند الله انتقام، لا فضل لعربي على أصيبي الا بالتقوى.

لأن (الانسان) الفضل المخلوقات، اما التفاضل بين بني الانسان فبالنقل (وهي الآن العلم والمعرفة والضمير وحسن السلوك والسير)، ولم يرد أي نص أو قول أو حديث يشير الى ان هناك اسس تفاضل تقدم على النسب والسبب والقدرة المالية.

- هذا من ناحية الخلق، أما من نظرة طيبة - فيزيائية - فإن هذا الكائن - الانسان - الذي ابتدا من غير على الطبيعة استطاع ان يطرع الكائنات الأخرى والطبيعة وما فيها من أجل رفاهه وتطوره، ولم يسل البشر في هذا القرن الى وضع الاعلان العالي لمحقوق الانسان، وذلك من أجل ضبط الاختلالات التي رافقت تطور الانسان مع آثار الغالبية بمراسلاتها مع الوحوش الكاسرة والطبيعة القاسية الى حالة اللجئ للبشر للسكن على أحد الدن من القوامس المشتبكة - الا وهي مكانة الانسان في الطبيعة - وتقدم مكانته على مكانة أي شيء، او كائن آخر.

- إذن الانسان كيانها وبما فعله الله على غيره، وعلى ما وصل اليه وهو - انه هو الامم - لكنه مع ذلك فقد اعتبر الانسان ان (بله امه) فلا شيء، اهم من الانسان سوى الاوطان، ولا شخص الخذل من آخر وأهم منه الا (بالقول)، التي هي رتي التغيير والصراع والفلاح والعلم ... لعل هذا أو شيء، منه ينطق أو في طريقه ان يطلق على حافا ... كالحالة ما زال لدينا عشاران اهم من عشاران أخرى (بدون تفرغ) بدون سبب ملق بمهما أحدثت تلك العشرية من لراء مختلفين أو متخلفين أو فاضلين التتوي كالم والم والضمير، ويتم ممارسة هذا التمييز والتمايز باصرار واجتهاد لا يصيب الآخرين من الناس فقط بل يصيب الاوطان باستغلالها لصحة فئة - صغيرة ... فكيف يكون موقف ومشاعر أبناء الوطن الآخرين، كيف ستقول حالة ارتباطهم والتمايز بالوطن عندما يتكف لديهم يبدأ يوم يوم احساس بان الوطن ان هو منزعاً لآخرين، ولا يمارس هؤلاء الآخرون النهب والاستغلال بكل خيرات الوطن بحسب بل انهم يمحون على كنه انفس بقية سكان الوطن لكي لا يتسبوا، لا يتسبوا، لا يتسبوا (فانهم المطبوعات ليس هو الاسر على كل سؤله، بل مجموعة كبيرة من الممارسات والتعاملات والخطط العسرية التي تتم في ليل، ان الفجع والاستشرى هو كيفية وصول مثل هؤلاء الى مفاصل الدولة، كما تقدم من احترام الانسان وحقوق الانسان، وما هو مرتق وأبناك كل أبناء الوطن الآخرين وتمييزهم ومن ثم طلائهم بالقبول والاعلان والصمت وأكثر من ذلك مما يصيبهم على قاعدة الولاء والانتفاء.

ما هو الولاء والانتفاء، وإن، وكيفية، اذا كان هذا يصلح قاعدة ليات حزب أو جمعية فاته لا يصلح للتعامل مع (بناك ومواطنين) اتنا لا نستطيع ان تجمع في (وطن) شعائر (الولاء والانتفاء) وهو يمني (الرفهوخ التام والتأييد التام للسياسات التيمية حسب الممارسة) ومن ثم تتحدث عن الديمقراطية والديمقراطية والري والأي الآخر والتعدي، فضلاً عما يصمت له البشرية كما تقدم من احترام الانسان وحقوق الانسان، وما هو مرتق لدينا من حقوق دستورية، ترويض الادارة (ولا، وانتفاء) لسياساتها وانشاخها وفهم كل ما يخطئون به من سياسات وما يستتله دون وجه حق لصلحتهم امام بصر الناس ومعهم، ثم يتوهم ان (بوتاهم) بعضاً من فحلاتهم (اسياد وعبيد) ثم تمل برسمها ممارسات حكومية أو ممارسات لبعض (موظفيهم المخلصين) ثم من حجم الانتزاع الذين يكة هؤلاء لمجموع الشعب وأصلحه الوطن، ... يخطئ لدينا كثيراً النظام الحكومي والوطن، النظام هو الوطن، والحكومة هي النظام، ورئيس الحكومة قد يطعي مصالحات كدير دائرة (مدير المطبوعات مثلاً) فيتلصص الذين الى من يدقرو له وواسه ما لا يملكه رب أسرة على أسرته.

في خضم مسيرة السمارات التي تواجهها الشعوب وتجرع الفضل والقتل الادارات لقيادة سفينة الاوطان والشعوب، في هذه الرحلة الصعبة، فإن ما يجري في بلدنا من مزج مختلف من الاجتهادات اليومية تبرز فيها الرجعية والمخلفات من زمنها وعصرها، حتى أكثر الادارات العربية تخطأ قد بدأت بمخاربتها.

يحتاج شعبنا الى كثير من الرزي والحكمة ويحلل التحلل ما يجري ويضعه بها لتكتم به الذين يلقين له ■



امجد مدانات

الميثاق الإحد ١٩٩٨/٥

سافرت بتاريخ ٢
شباط الى
بريطانيا للاشتراك
بدورة عسكرية في
مدرسة المدفعية
البريطانية، وقبل
اشتراكي بالدورة
اقتمت بضعة اشهر
في نادي الضباط
الاردنيين في لندن
قرب مقر السفارة
الاردنية.

شاهرا يا سيدتي، فوقك يا
وصاحفاتي خبيرين وفارسا
سمعت عنك شيئا طيبا عن
الاع والى وانه اذا تلتقيت
في صمان عندما
تعوده، قلت لجلالته
اذا سمعت ايضا
باجراكم الجاهل ونحن
في مخيمات يا سيدنا، ولم
يقل لجلالته الا اكثر من ذلك
تزامح الحضور خلفنا السلاسل
والا واذا صرى تكاريفه مع
لنوت اللاتي في بريطانيا وعدد
الارمن، وكان اللاتي حينئذ
في طي بعد ان راي رداسته العبد
في كلية امير سويت العسكرية
تخرج منها ضباط الجيش الزمير
والهو عويتي اجتمعت زمير
القسمية والقيمت ولهم،
احمل اخبارا واخبرية وطلبي
نجيت في كل امان امان
التي كانت تجتمع بها عادة وهي
او زواجها ضابطا محبانا
التي ضابطا محبانا، فاحتر
التي في نذهب الي والدي
العالي من السيارات العبد
ونأخذ معنا بعض بناتي
لنفسه ونعطيها في فاك
الباستان، ونجيت في فاك
في منطقة البستان ونعطيها
تحت شجرة كبيرة وراية الله
فحتمتها ما جري في ذلك
الظلمين نحن ما ساعدوني
الكلام من اجساد كل من
اراقنا ولتب بعضنا مع
سيرة او حتى مع اللاتي
ابنوا ولا التفتنا الى راصب
مهددين بالخاطر، ولم تقف
الحال بل طابروا بفصل
الحركة والذات عن نفسي
جانبية في التوقيل، وقد وفهمو
يصدرها الى انهم تدخل
لنهمه الخواول - وكان اللاتي
معهم علائقنا وقوى رواج
التضام الصافي على سرى من
- هدهد الضام والضمين
في هي نهاية الاجتماع قال
خديرا ان شاء الله، وعلق
السلا على ذلك قائلا
العشرة البيرة الذين متروا
صحين تحت الشجرة، وكنا
الغيبا بحد الزلازل في و
راسمي

بالأسس السوفجندنا فندوب القيداء
السكركية السوروية بقتكرنا زبفرنت
وقند البنا لنفسك باسم اللانز
عدلككم بركرك اللانز السركي
لوريس اللانز الوار، شوك شوبر،
وبعد ان استدرت الد الجوسل، نا
الضلالو: القيداءة تصلم علكم
وتطلب علكم تفيدز اعرين اللكند من
فدركم جوبية مولفك:
اولا: ان تقوموا بركرة كركرك
الضبابا البرطانيين ولصلا، برطانيات
في الحكم البكرين.
ثانيا: ان تقوموا بركركرك
طارات سلاح الجو البرطاني في
معان،
ثالثا: ان تهاجوا ولنا كركنا كثيرا
بصدد مدع الطاللي كركنا شوك متفا
عليه: بالاري: باننا لسنا عركية
للقتل والتخريب ولنا حرك وكرك
تتجارو علكم بكمب الصفا ولنا هذا
الجرنا بيننا وبينكم، ارجو ان جاعدت
ولفهم بهذا الكلام، ولما علكنا
اجماعا السوروية التأسيسية ولناس
بالوف السوروية، فالقوا ان لوريس
كركت في ذلك الموقف ملول لللك
مساعدة قائد كركية الدفعية الثالثة.
في شهر تشرين اول ان قدمت لوريس
الترفع من كرك ريبوس الي كرك لوريس
اول (رانك) وكركنات كركية اللصص
برنامسا لكر كركية الكارولين
البرطاني (تيرل) وبعد انتهاء الدصص
هاتل الجناح وللفني كركنا من
اولا التاجين، وللفني فوونت بعد
ايام من انتهاء اللصص برسالة
تصلني من القيداءة ومغفرة باسمي
تصلني: ولها بيته التالي:
تملكم بانكم برسميت في لصص
الترفع، استعدوا لكر القادام.
التوقيع كلوب باشا
عزراة: الترسالة علي الكارولين تيرل
فقلت: هذا غير معلوم، في لاصم
انا ... خاشعبا ولتعل القادام
باشا وانت اول التاجين، لا بد ان
باشا قد حصل ساقاته اليه وامعه
بالضوء. في اليوم التالي جاني
تيرل الي بيته في الصباح الباكر
وقال لي: معدني اخبار سيرة الباشا
يقول ان كركية الضبابان
اخضعوا لكرهه، ولتدع اسماط
للصص لآلات لعل بالسويسات، فقلت
لللاد الكركية: سادلكم اسماط
استقبلتكم في الخدمة العسكرية.
وبعدت من خدمتي معكم فلد لعلنا
وقالوا: زملائي معكم فلد لعلنا
في مكتبنا معنا في مكتب بالية
التأسيسية حلي وكركت خارك
الخدمة العسكرية.
في يومين من تقديم الباشا لعلنا
كركوب باشا ماتقيا بايا، لعلنا غنا
السماعة السامدسة مسدا الي بيته
تخفكي في موضوع اسماطك.
تخفكي في اليوم اللحد الي بيته.
وانا ارادتي لباسا مدينا، وخصاك علي
سيرة غربة يستخدما كركب خاص.

من مكتب في البداية القديمة باول طوط على جبل عمان. كان في شارع في طوط (الآن مبرور) المرافق الثاني فلكل الجيش، وقد تصافنا منذ اليوم الأول بعد هجرتنا من البساتين طلب مكتبة ختابة اسماء الضباط الذين يزوروني في المكتب، والذين اتصل بهم خلال زيارتنا للوحدة العسكرية، وإن الباشا وبعث برنامجا جديدا لعلهم يهربون ويهربوا في مكتبه بقيادة ويدا يرضي في زيارة الوحدات العسكرية بالعثمانيين الشرقية والغربية، ولقى الحدود وضارب العشارين، وشري في (يزوركل) مكتبه في القدس الفاشل عند السفر بالمسيرة كجيش القدس للحدود الامامي بجانب السائق وتركب انت في الخلف، والى - وانا - في اسيرة - اركب بسيارة الحراسة العسكرية، وعند السفر بالطرقات من عمان إلى طوط القدس أو الأجور تركب معه انت وانا ويضع افراد الحرس وتسبقتنا السيارات في طوط مكي على الطار للحدود، بعنا في المكتب يرسل إلى طوط الباشا بعض اوراقها تملأنا ملائحة واوراسه فاستقبلنا عليها من طريق اصحاب العلاقة من ضباط الأركان في القلعة.

دخلنا على من كلوب باشا لمدة سبعة اشهر لاحظت ان يتبعنا بمواصلات جيدة، كالصندوق والصراطة والتواضع التفتيد، والقدرة الحراسة الضرب العمل سوار في المكتب حين كان يدوم ساعات طويلة، في المكتب حين كان في زيارته للوحدات العسكرية، في ضارب العشارين يضي مسافات طويلة في اراض وعرة دين يشكو من التعب، يفرغ كان على ارباب السجين من عمره، وقد علمت من ارباب ان يسهر كل ليلة في بيته على حالب الارواح والتفسير التي ترغى اليه ونجرتها قبل ان يركب من الفجر، كان يعرف كل ضباط الجيش تقريبا باسمائهم، ويعرفه عند كجورا من افراد من ابناء العشار كيف انت يا جند؟ يشكوك يا عالة، فيقول بعد حين يتساقون لمرأته، والرتب حين كان بعد الحديث والمناقشة أثناء السفر لتضمين الوقت. سمعته مرة يقول لوزير الدفاع انو نسوية وكنا في البشارة على طريق بيت لحم - الخليل - اللطاني من طوط الى الزوجية، في برطاني ووجب ان يكون مخلصا لسياسة برطانيان، اياك الجيش العربي الانجليزي، ووجب ان اكسب مخلصا الذي اخذني اعراض في فلسطين يتحارب الوفاقان الفرنسيين والاردنيين، ماذا العزل التي غالبا مع ان اكسب من موقع الأردني لاثني اشارات في منع التفرار.

وقد بقيت في رحلة إلى الحدود (H4) فوجدت هناك مناطق العجود الأردنية مع العراق وسوريا والسعودية وتولانا طعام البعثة من الشيع والفرسان المسلمين بعينها، وكانت رحلتنا بالطرقات بينما سبقتنا

اخبرت علي ابو التنظيم، فبادر

وبين الملك حسين قال ملتحقاً
والصحب هو فسارق السن بين
رئيس ومرووس استعدوا في
الشعرب والذاتي في الستين
في حوالي منتصف عام ١٩٥٥ جاء
علي ابوترو من باريس الي عمان بناء
علي رغبة الملك حسين ليمتوضعه من
احداث الحرب العربي عندما
اقيمت فرنسا علي عزل السلطان
محمد الخامس وعينت ولا منه
سلطان اخر من صناعته اسمه ابن
عرة، وكان الملك حسين مهتما بصير
المنطقة الى ملكية العربية
وقد رصده الي ان حصل علي علي
ابوترو وسألني اذا كنا قد التقينا
بالملك حسين؟ فاجبت باننا لا زال
ننتظر التماس من جانبه، وخلال
يومين كان علي ابوترو قد رتب لي
للا م مع الملك حسين في بيت الشريف
زيد بن شاكور في جبل عمان.
كان الملك بانتظارنا هناك واستقبلني
بالترحاب وقال معذراً فالتفت علي،
اعذرتني فالخوف من تساعدي، ثم
سألني عن اخواني وابيهم وزملائي،
قلت لجلالته اننا اهل اعل مرافقا
القائد الجيش السابق تكون وباشا،
وعندي اخبرني علي بان الملك باهتمام
ما هي؟ قلت سمعت في القيادة ان
كلاب باشا سيرفع الي جلالته قائنة
تضم اكثر من عشرة من ضباطنا
الطبيب والمرافقة علي مجموعهم من
الخدمة. قال الملك بتوبة فقلت ان
ابوترا، قلت يا سيدنا سيديرون ك
هؤلاء تسمرون علي العرش، فجب
اذا قال وقال العرش اضريه يرحلي
اذا كان سيضعفني من خدمة
شعبتي ويولي واخواني الطبيب،
افلتحوا انا ساحميكم من هذا
الظلم.
اكبر بعد هذا الموقف الرجولي الذي
كان بجيشه علي ابوترو والشريف
زيد بن شاكور واهل اسراني بهلج
بكلت الشكر والاعجاب وتساءل الملك

كلوب: كنت مع
مع كلال الخلد

بعد ذلك: كليل يكتفك ان ترتب
اجتماعاتنا في المستقبل فاجاب علي
ابوترو مقترحاً علي سيدي اما ان
تأخذني ان ارافق شاهه مرافقا لك
قلت اما ان ارافق كلوب باشا وقلتي
من عتده ان الضمر سيؤثر شكوكي
والاسفل ان تأتي انة. قال علي
معذوسا فكلوب ايجدني الي بولس
وان يرافلي في عودتي للاردن، وكال
كلوب يتصميم ساملعه لوافق، فعدا
سألني كلوب كبير المرافقين، زعامت
فيما بعد من علي ابوترو بان الملك
طلب من الزعم فرفان التصيلات ان
يرافق كلوب برفقة يمتدحين علي ابوترو
كبير المرافقين وهكذا كان، فبعد
يومين او ثلاثة علي اللقاء مع الملك
زارني علي ابوترو ايليا بيتي بمحسك
الزقاء، وكان يصحبه نازن المحلوي،
واخبرني بانك تبلغ رسماً من القيادة
بقرار تعيين كبير المرافقين لجلالته
الملك، الصمم، وجاءه سمع بشيخه
باختيار اثنين من المرافقين للعمل معه
والمسح من نازن المحلوي ومقرر
عند برفقتك ثم ظهرا لي الي اليونان
الملك المرافقين للملك حسين، ووجوه
في هذا المرافقين الي حاشية الملك،
صار بالامكان ترتيب مواعيد اللقاء بين
الملك واعضاء الهيئة القلمسية لخدمة





البحرين

• انجيلو اغوستيني

الصحافة امام تحديات الانترنت

لقد طالت تحديات الانترنت الصحافة ايضا، فهذه الشبكات الجديدة للمعلومات غيرت في العمق ابحاث المعلومات وانتاجها ونشرها، بل ان سبب هذه الثورة الرقمية قد غيرت الحقيقة ذاتها. ولكن، ربا للعارفة، في المصدر الرئيس للمعلومات، مع عدم وجود اي ضمانات لخلق قنوات ثقافية تاريخية، فاننا لا نكاد نعرف شيئا عن احتمالات آثار هذا التحول الهظيم. الاسوأ من ذلك هو ان رجال الأعمال والمهنيين، والمكثريين، كلهم يفسدون استراتيجيات على قواعد ليست ثابتة حتى الآن، كما اننا نتجه نحو ثورة في الممارسة الصحفية دون ان نمتلك أدنى تحليل مشترك.

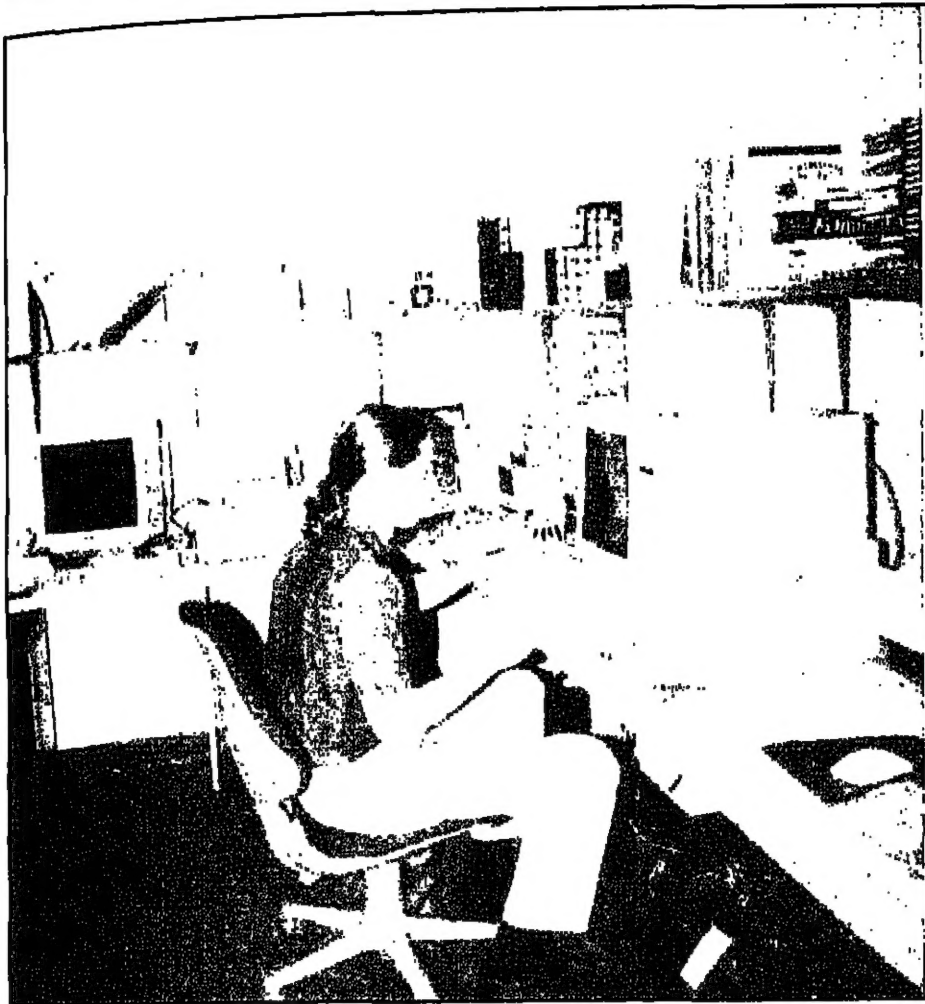
المخاضون بهذا التجديد يميلون الى كبح الدبج دون حساب للمعلومات الرقمية، وفي الوقت ذاته يهينون التراب غير أسفلي على الصحف المكتوبة ورجع اليها، ولكن، بغض النظر عن التواحي الفنية، لا يمكن لأحد ان ينكر ضرورة وجود فئتين للقيام بتخليق الأخبار وتوضيح بعض النقاط الغامضة المستعمية فيها أو حول خلفياتها.

يقول التشككون: تصوروا ان نذهب ادمع الى الشاطئ أثناء عطلة وهو يحمل حاسوبه المتنقل لكي يطلع منه على آخر المعلومات والأخبار، كما اعتاد الناس ان يفعلوا حتى الآن مع صحيفتهم المفضلة.

ويجب الطرف الآخر بالذلل انه حتى في هذه الظروف فليس الأمر أكثر تشاها من الخيار الآخر، اذا نحن اخذنا في الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالخيارين.

يجبر بنا بالتاكيد ان نستمع الى تحليل اميرتو ابركر الذي يحنى، دون ان يحكم مسبقا على التكنولوجيا، من مية عدم التساوي في حفظ الوصول الى المعلومات. فإذا ما كان خطاب يومية ما ينشر بالملمانية العصرية،

مذ يبع سنوات قرا الصحفي الكندي ثم كوش خبرا في صحيفة



نهروريك تايمز يقول ان غسلا في الساسية من عمره مات اثر عملية جراحية على اسنانه وهو تحت التخدير وكان حكم القاضي الذي نظر في شكوى والذي الطفل ان الامر مجرد محادثة. أما المصادر الطبية فالحالت ان احتمال وجود خطر في مثل هذه العمليات هو واحد في الالف.

غير ان الصحفي المذكور، الذي كان في السابق اجري بحثا في حادث مماثل في مدينة فانكوفر الكندية، رفض قبول تقديرات المصادر الطبية، وبدا من خلال جهاز حاسوب يجري ابحاثه ويستجيب بنوك المعلومات العلمية وينبش في وثائق الصحف اليومية الرئيسية في كندا والولايات المتحدة، واشترك خصيصا في قائمة المناقشات تسمى «نيوز غروب» حصل من خلالها على آراء المختصين حول الموضوع.

وخلال ثمان واربعين ساعة وصل الى نتيجة مشابهة ان نوع المادة المخدرة التي استخدمها طبيب الاسنان مع الطفل تحدث بعض الصعوبات في التنفس لدى الأشخاص الكبار في السن ولدى الأطفال، ان لم تتخذ احتياطات وقائية كافية، كما ان احتمال الخطر هنا يتجاوز الواحد في الالف خلافا لما تقوله المصادر الطبية من عدا من الحالات المشابهة سجلت في السابق.

وحيث نشر الصحفي هذه النتائج اضطر الاطباء الطبيي بالامر الى مراجعة حكمه السابق.

وهكذا انتصرت العدالة وانتصرت الصحافة التي نشرت الابحاث وحققت رقام مبيعات قياسية. او ان ابحاث هذا الصحفي تمت باليهدء حسب الطرق التقليدية، فانها ستكون كانت مبالغ كبيرة واستغرقت وقتا طويلا، واستهلاك للمعلومات.

مذ يبع سنوات قرا الصحفي الكندي ثم كوش خبرا في صحيفة

الطيرة للتصريح، وانتهى ايضا الضمان المقدم للصحفي الذي يكتب في تم من ان القاري، يمكن ان يتابع مقالاه من بدايته الى نهايته دون ان يضطر للانقائ الى اي وثيقة أخرى.

هاتان الحقيقتان مؤسستان على قواعد كتابية تضيق البحث في المعلومات وتهميتها، ان «الافاق الخمسة» وقانون الرسالة الاساسية والتقنية الاجلوسكسونية «للهرم العكوس» والتفتيات التركيبية لحفظ التصريحات واماجها داخل أحد النصوص، كلها أصبحت جزءا من «عدة شغل» الصحفي منذ أكثر من عشر سنوات، ومع أهمية هذه القواعد للصحف الا انها بقيت ضمن حدود الوسائل السمية - البصرية، غير ان نمواج استهلاك المعلومات الالكترونية، يعني هو الآخر وجود تقنيات صحفية جديدة.

ان وسائل الحصول على المعلومات وفنات البث التلفزيوني التطورة في العالم العربي مثال مجرة حقيقية، فمن بنوك البيانات الى الصحف، ومن التلفزيونات الى الانترنت، ومن الاذاعات الى السيديوم، مع مرور بالكرابل والسرقات، إضافة لاكتشاف الصحف والهواتف، كل ذلك يكون كوكبة ممتدة الى أقصى حد، وإذا ما كانت الطيرات الأولى للصحف اليومية على الشبكات خفيفة للامال، فما ذاك الا لأن هذه المبيعات كانت مكتفية بتوليف الصفحة المكتوبة مع شاشة

من ذلك الزمن فقد باتت الصحف الآن تقدم لمحتاملي الانترنت خدماتها الخاصة مع أتمة الفرصة ان يشاء (مية او بيدا) الوصول الى محتوياتها، وعرض طبعاتها المحلية (مما يسمع للقراء التعرف على ما يحدث خارج نطاق مجالهم القريي الخاص)، واري تعطينا صورة مختلفة جذريا عن الشكل الحالي للأصحاف، فكانت مهارات الاتصال بين الصحافة والجمهور في العلاقات بين الصحفي وفقره، ضما يكون في امكن هؤلاء القراء اختيار شكل قراءة المعلومات.

من خلال الروابط الالكترونية التي تسمح بالقراءة بحرية من وثيقة الى أخرى، يصبح في امكن الصنع بحرية قراءة نص شامل كتب بطريقة كلاسيكية، او يضع نص خاص حسب رغبة صاحب الامر.

باختصار، فان للنص الفضائل في المعلومات المكتانية والزمانية لانتاج المعلومات وتخليقها، ليس هناك الا ان يمنع من استخدام الانترنت في ابحاث نشره عن الخارج لتعطي على احدث اليوم، إضافة لوثائق تاريخية تتعلق بالمواضيع المبرمة ليهها، وكذلك مجموعة المقالات التي كتبت من المعلومات التي نقلها، وعليه، فان مستغرب سري ١٠ في المئة من المعلومات التي نقلها، وعليه، فان القاري (او المستمع أو المشاهد) العادي لا يستوعب سوى ١ في المئة من المعلومات المعروضة عليه.

مذ يبع سنوات قام باحثو شركة سوني بدراسة حول قدرة حفظ المعلومات الاعلامية لدى شخص عادي مثقف وكانت النتيجة ان مثل هذا الشخص يستوعب ١٨ في المئة ما يسمع في الاذاعة و١٠ في المئة ما يقرأ في الجريدة و٥ في المئة ما يشاهد في التلفزيون. غير ان النسبة تصل الى ٧٥ في المئة اذا كانت المشاهدة او الاستماع أو القراءة متوافقة مع نشاط سادي او فكري مرتبط بالاعلام، وبناء على ذلك، فانه يمكن بواسطة الحاسوب القيام بعدة عمليات من أجل الحصول على

اي استراتيجيات تنتظر المستهلك؟

لقد انتهت وعدانية مصادر المعلومات، لانترنت تمكن من الانجاز عبر الصحف اليومية وكالات الأنباء والتلفزيونات وكالات الأنباء والمحطات، وانتهت ايضا الاما

التسراكم المضطرب للقطاعات والخدمات، ولد بشكل تدريجي نظام جديد التداخل والاندماج بين صناعات الصحافة والتلفزيون والانترنت.

ولقد برزت ثلاثة عوامل هي:

- التطور التكنولوجي الذي ينسني الامكانيات التقنية لوسائل الاعلام الحديثة ويعودها بتوفير خدمات اعلامية خلاة سواء في شكلها او في مضمونها.

- اختلاف ودية انماط استهلاك وسائل الاعلام الحديثة التي يتجه اليها المستخدمون.

- داخل مصالح واستراتيجيات الشركات في ميدان الاتصال. فخلال نصف القرن الماضي شهدت الصحافة تدريعا تغيرا رئيسا هو انها أصبحت تدريعا تهتم بالاتصال الجماهيري، بدلا من الانعزاع بالخبية، كما كان الحال في السابق، غير ان ذلك التغيير لم يثر في المبادئ والقيم والتفتيات التي تقوم عليها المهنة، فالثورة الرقمية ذاتها قد غيرت حتى قواعد النشاط الصحفي، اما ما يهم تقنيات البحث وتقديم المعلومات وتطور العلاقة بين الصحفي والقاري، او حتى إعادة الهيكلة الصناعية والتجارية، فان المستقبل يحمل تجاهها بعض الشكوك.

الضرورات الاخلاقية التي لا غنى عنها

سوف يصعب النشاط الصحفي بوجود المعلومات بصورة حقيقية، عملا فكريا واستماع واختيار مواضيع واستخدام روابط لنص شامل، وبغيرها من امر. بل حتى مع اتخاذ جانب الحذر في نطاق مجالهم القريي الخاص، خارج تعطينا صورة مختلفة جذريا عن الشكل الحالي للأصحاف، فكانت مهارات الاتصال بين الصحافة والجمهور في العلاقات بين الصحفي وفقره، ضما يكون في امكن هؤلاء القراء اختيار شكل قراءة المعلومات.

من شهر كانون الثاني - يناير ١٩٩٤ وخلال مؤتمر نظمته المدرسة للصحافة في مدينة ليل الفرنسية تعرض باتريك بيجان مدير المعهد لوسائل التدوير التي تفرسها لوسائل الاعلام الجديدة في مجال الصحافة قائلا: نعدا ان يعود بإمكان الصحفي ان يكون مجرد صحفي، وليس صحفيا محترقا، وان الصحافة ستعود الى كونها مهنة متخصصة في الخدمة الاعلامية، او صحفيا - مجردا - او صحفيا - مرتبا، او صحفيا - سوريا، الخ.

هذه هي اذن تعقيدات الانتاج التي تتضمن التفرق بين صور المهنة ومهنيتها، مما سيحدث على الدوام للعمليات الاجتماعية المشتركة لاصحاب المهنة ويفرض العمل على اساس جماعي من خلال تعاون جميع الاختصاصيين، نحن انن على اعتبار اتفاق مستقبلي غامضة، فالتفجير الجذري قد رسعت بعد محلة وتجهز في اراء النشايين بين الصحافة الجديدة والصحافة التقليدية واندماج التطورات التكنولوجية كشكك للرتبة بالسوق، مع الأخذ بالاعتبار طبعاً المخططات الاخلاقية والاعلامية بشكل أكبر من أي وقت مضى. ■

المعلوماتية الحديثة تستهوي التجار

الانترنت... لعبة شركات الاعلان

• دان شيلر

مثل هذه الكفاءة يمكن ان يتخطاها توسع كبير في طريقة التسوق المباشر التي تعد به الانترنت، اي استهداف المستهلكين من خلال قوائم كتبت بشموليتهم واختياراتهم للوسيلة الخاصة بذلك، ويستطيع مصنعو المراه الاستهلاكية ان يهيئوا مواقع لتلبيهم في الشبكة تسمح لهم باقامة علاقات جديدة مع المستهلكين، والتحدث بشكل متواصل مع أي زبون يرغب في ذلك.

ان النتيجة الأولى للاستثمار الاعلاني في صحيفة العلامة التجارية هذه هي فسم الروابط الفاتحة حتى الآن بين هذه العلامات والرسائل الدرية، ويملى القفاء السيواني بدوره مسوحا الممارسات المألوفة في ميدان الاعلام الكلاسيكي، مذا، وسوف تجبر الاعلانات المتجعة في المواقع الأكثر تلقيا للاستشارات في الشبكة بعض الواقع الأقل تقبلا لمل هذه الاستشارات الى الاغلق. زيادة على ذلك، وكما فعل التجار في الناحل ولقق الاركيسترا ومحطات الاناعة العامة، وتدريبا مع جميع ما يجتذب الجمهور المستهدف، يضع هذا الاعمال الجدد هذه الاعمال التجارية في قائمة مشاريعهم من ذلك مثلا، ان صاحب مكتبات امازون ادم روليف مع أكثر من ٨ الاف موقع كانت سابقا مسئلة لاجلها عمولة من رقم المبيعات الذي يجنيه.

ان محاولات المعلنين للاندماج في الشبكة لم ينسهم حاجتهم الدائمة الى جمهور معين. وقد ترجمت هذه الحاجة في الشكل المتاعلم «المجموعات» اي اجماع سكانية حقيقية من «مواطنين» معينين، أكثر منها فضاء، مرتحلين بمسب استقلال ترددم التصير على الموقع. وقد قامت شركات ناييسكو وبيبيسي كولا وكويلركن من بين شركات أخرى، بتطوير مواقع ألعاب بهدف التعلق الزائرين «العرضيين» وتقدم التكنولوجيا المتقدمة لهذه الشركات اساليب تجارية جديدة من مثل برامج ووبويرة يمكن ان تقوم بحوار تجاري للبيع على شكل مناقشات تمل الاعلانات خلالها الشاشة الأمر الذي يسمح للمستخدم النظر إليها ليل ان يحصل على المحتوى المرغود.

غير ان استخدام الانترنت كأداة لعلاقات تسويقية له انكسائات معينة فكثيرا ما يتردد في مجال التفكير ان الانترنت وسيلة مستقبالية للجماهير عامة لن تحول مشاركة الناس جميعا، فيها، ولكنه زعم بعيد من الحقيقة، ذلك انه من خلال اعادة تشكيل مجمل النظام الاعلاني، فان الانترنت ستحول الهيكل «لجماهيرية» الى هدف «طليقي».

لقد تخلى المصنعون الكبار منذ مدة طويلة عن منطق بيع سلعة واحدة في سوق البيع بالجملة، ولذا تحولت ممارساتهم الاعلانية خلال العقد الأخير نحو الدورات الاعلانية الجديدة التي تلعب في بعض أجزاء من السوق المسبقة بقلية، علما بان الوصول الى زبائن معينين نسبيا هو في حد ذاته عامل ليل على الانتاج. وقد حدثت الاعلانات في الثورات الاربعة ارباعها عالية بلغ معدلها ٨.٨ في المئة بين سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٥، وبلغ مبيعات وصل الى ١٣ مليار دولار، ولكن هذه الفترة نفسها شهدت ضعف هذا المعدل في نفقات الدعاية الاعلانية، ان شركات التلفزيون الكلي (٧.٧) وبهاغ وصلت الى ١.٥ مليار دولارا كما ان رسائل التسويق المباشر عرفت نموا لا يبل ل حد بل ان مصني المنتجات الأكثر رسولة الكاسيون والاسبرين باتوا منذ الآن يتصرمون كما لو ان عهد ثورات

التي تعبهم «السكان» الذي يعني الاعتمام القاتني الذي يعمد المعلن تجاه المستهلكين المستهدفين وتجاه تجوز الاسواق، يمكن ان يدل على تهيول الواقع في ميدان الاستهلاك مبدا الممارسة التقليدية، ومع ذلك، لما كان السوق لا يرضي كل الاثاق الشخصية، ما تعد ممارسات التصليق «السكان» ذات طابع تعديلي، فالتعد الراد مجتمع ما لا يسمع بأي حال من الأحوال باجراء ابحاث مسابوية في ذلك الملتجع.

من جهة أخرى، اختار المعلنون ويبرائن الصعوبات التي تسطيع ان تنجم فرصة الوصول الى الزبائن المرغوب ليهم، كما من جهة ثانية وكما يتبع الحال جوزيف فونز كما ارتفعت عائدات مجموعة اجتماعية، كلما توسعت التجهة التي تخضع لها هذه المجموعة، وهكذا، فان تفرع الثورات غير التساري توكاه ممارسات اعلانية متميزة في الساحة الاعلانية، واذا بالملم بالحميات الاجتماعية في لتره من الاساسية للكتابة فان شركات مثل أي.تي.ان.دي وفيزني، وجرالان ميزتزين، تتيبن خطا بالتسويق على مسووين، تستلطب بشكل مر متجارب وفراق كل بغير طريقة تعلق «امريكني مختلفته» امريكا الغاية، وامريكا اللغراء.

في اطار تركيبها الحالي لا تبمس الانترنت جعلها الا على جانب واحد من الهيكل الاجتماعي، وليس هناك تعامل في المجتمع الأمريكي يمكن ان يؤدي الى تطوير طريقة شاملة للوصول الى الانترنت، كم ان الهوية سوب تزداد اتساعا مع ما تقدمه وسائل الاعلام المتعددة في المستقبل، وما تتقلبه من ارباطات مرفقة لتكاليفه، ان سوق الحاسوب الذليل الذي يعتمد على الوصول الى الانترنت قد شلى هذا العام ٩٧م من البيوت الامريكية بزيادة ٢٢ مقارنة بالعام الماضي، ولكن الساحة الرقمية السمت بد بين مستخدمي الانترنت وهم في غالبيتهم من الرجال البيض والافياء والمثليين، وبين غيرهم من غير مستملي الانترنت، وبعبارة عن ان تكون هذه العصرية الاجتماعية مجرد ورقة واحدة في نظر مصني المراه الاستهلاكية، لانها تفرغ تطوير وسيلة اعلامية يمكن ان تسمح بتخليق تجربة الجماهير كلها.

وهكذا قامت خدمات الاعلام المألوفة عبر شبكة الانترنت حازوا للجار ومتبنيوها وسيلة جديدة من وسائل التدبير، كما ان المعلنين يعرضون سلمتهم في هذه الشبكة ويتسلطون شيئا فشيئا كيب يستخدمون قدراتها التي لا تضاهي على اجتذاب المستهلكين، وخلق علاقات عميلة مع الماركات التجارية وتخليق وفيات الجماهير، وذلك للوصول الى مستوى جديد بشكل جذري لاشراك زبائنهم الفضل على مستوى العالم اجمع. ■

لومرك ديابلوماتيك

الحال مالفنا

اسلاميات



بقل حزمة الفقير

يتوارثها جيلاً بعد جيل، فالحكام يولون الامان والتشريعات اللازمة للحفاظ على ابناء المال في ايديهم، والاغنياء يطلبون من الحكام سن التشريعات التي تؤدي الى التناقص جويهم مقابل ان تصل رشاويهم الى يسير في ركبهم ويركض وراء شهراتهم، وهكذا تضمن الفئتان ان يبقى المال متداولاً بينهما فقط وما غيرها فهم بعيد في مزارع السادة بكمون ويملكون ولا يملكون من المال منهم، وموت واحدم وشهوت في شيناء، لا يجد من المال ما يسد رمقه. ولقد جاءت الاحاديث النبوية الشريفة لتصور لنا واقع الحال الذي نعيشه، قال صلى الله عليه وسلم: «إذا فلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا، فليل وما من يا رسول الله، قال: اذا كان للمغن دولا ... قال صاحب الاشاعة ومعنى دولا. اذا اخضع الاغنياء واصحاب الناصب بالمال ونموا عنها مستغلبها، اليست هذه هي حقيقة امتلاك المال في هذا الزمان؟»

وعن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف اثم واثمة من بعدي يستأثرون هذا الذي»، ومعنى يستأثرون اي يحوزونه الى خزائهم ويصرفون فيه وفق ما يريدون دون حساب او رقيب.

٢- تعبير هذه الفئة ان الاموال العامة لها، فيحق لها التصرف فيها وكلها مكتسبات شخصية لهم وميراث توارثوه عن ابايهم واجدادهم فهم الذين يخطون، ويولون، ويشرمون، ويظفون، ويحيون، ويخولون، لا يتداهم الى غيرهم وفي فئة الحكام والاغنياء

ويطرحون من المعطاة ما يشاؤون، ويجب على بقية افراد الشعب ان يعترفوا بعبقريتهم، وان يقررو بانهم شعب غني لا يحسن التصرف في الاموال لو وضعت بين يديه، ولا يحق لاي شخص محاسبتهم فواجبه فقط ان يصفق لارباب العرش الفجرة، والبصائر المستتيرة، الذين يكدحون صيحاً ومساء ليؤمنوا له رغبة الخبز اللعوس، والذل والمهانة.

قال صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم اثم يملكون ارباككم يحنثونكم فيكذبون، ويمعلنون فيسبون العمل، لا يرضون منكم حتى تمسونا قبيهم، وتصدقوا كذبهم.

٣- ستتصرف هذه الفئة باموال الامة وفق هوايتها، فمن سار في ركبهم ورين قبيهم اعطوه، ومن خالفهم وبين معايبهم بنعوه، فهم اساتذة يطمون الناس النفاق والرياء، ويقولون بان للمال لهم، ولا اربي من الذي اعطى هذه الفئة صكاً تختبر بموجبه اموال الامة ومقرراتها ملكاً شخصياً لهم، فم السادة وغيرهم العبيد يمتثلون على فتاتهم ويقايا موافهم وما يريدونه لهم.

قال صلى الله عليه وسلم: «لا تزالين بخير ما لم يكن عليكم امر»، لا يرون لكم حداً الا اذا شاءوا.

٤- واقع المال في ايدي هذه الفئة سيؤدي الى اختلاف في المعيشة، فهناك فئة تعيش في ثرف وسرف وتقيم ويخ وتبذير، سيارات فارهة، تنوع كشم الضحايا على المصطفين، ومقاعد باخرة، وقصور سامخة، ومادب زاخرة ليله واحد منهم من ايلاليه الحمراء، او مياومة مسافر تكلني لاطام الاف الانواء الجائفة.

من للفساد؟

● محمود الحياوي

تقدم صورة سيئة عن الاردن الذي كنا نلج شحاراً فيه يوماً أننا نسمى لأن يكون النموذج الذي يحتذى به في المنطقة فيبعد القانون الشرير أي نموذج تقدم ١١٢ ومن سيقبلي للساد بعد تطبيق الصحافة أننا لا نذكر دور القضاء الذي هو اللعل الوحيد الباقي ولكننا سمعنا الكثير من فساد سابقين ان هناك تدخل حتى في السلطة القضائية وشؤونها إذا ما عرفنا ان هناك عدداً من القضايا التي تنظر في المحاكم تأخذ مدة طويلة حتى يبت فيها ونشك ان هذه الماطلة ناتجة عن ضغط من بعض الملتفتين وعلى سبل المثال هناك قضية للمدعوة ابتهاج ابو رشيد تسلم اوراقها اربعة مدعي عامين غير انه لم يبت فيها او بالصح لا يوجد من يرغب في الكشف عن شركائها فكما تحركت هذه القضية ويقوم باستلام اوراقها مدع عام جديد لا يستمر في اجراءات طلب الشهود والاطراف في القضية وكلهم من الذين نخشي من تسلط سيولهم على رقاب الصحافة ويمارسون نفس الضغط على السلطة القضائية وهذا ما نخشاه ان يتم بالاعتداء على الصحافة والتدخل في القضاء الذي يعتبر الضمان الوحيد للعيش بحرية وكرامة في وطن ليس كباقي الاوطان ومع كل هذا فان للاردن شعباً يحيمه.



مساهمة من ابراهيم قرحان

الصد

● محمد باجس المجالي



المظلوم ... مقابل (تقزم) ضريبة الدخل وسروا التجربة على طراغيت الفساد الحصن (مباركة) لارتباطهم في ابرقار سداية شخيلة القطاعين ... وان ابشع تلك الضرائر ... التي فرضها ذلك - الصد - واعتذرت حكومات عدة عن تشريعها ... حتى استمراتها - حكومة قم ججاع الجنوب والصامص هي (ضريبة الخبز) التي لم تكف تلك الحكومة بفرضها بمعدلا الفوقي بل سمرت معدلا ... تاجيها لثمان كفاف سواد الشعب ... كما وقعت اسعار الحبوب الزراعية، المبيدات، والاعلاف ... رغلت في ربح تعرفة مياه الري، اغتاليا للزراعة بتبوير الارض ... ليصار الى ارضاصها: للبيع اليخي: الصهاينة - رؤوسا وانبالا - وتزيم جمارك السلع الاجنبية ... اغتاليا للصناعة الشارية ... العاجزة سلها - بدن حماية جمركية - عن منافسة مثيلاتها من السلع الدخيلة ... ولهذا ... اغفلت عدة مصانع وماجرت اخرى لصر رسوا.

والصد هو فيلسوف التفخاضية الشبوبة ... المرحلة شروعا في تفكيك القطاع العام - محليا - تهديدا لما هو اخطر ... واستقلال الاقتصاد الشادي ... باغتياال الزراعة والصناعة على النحو الجمل انا ... لجعل العقبة مدينة حرة توسيعا لضيق مساحة ايلات "الاسرائيلية" ... واغتاليا للمعادن الفلكية التي ينجيها ابناء الجنوب ... اجور نقل لوزن البراق ... وخدمات تجارية شني.

ان الاصرار على حشر سواد الشعب دون خط الضرر: بتصعيد الضرائر الثقالة ... وجرمانا من اسط الخدمات البورية باقل كلفة هو اوراق تجلي بتكيد ... الدلايا ... لقلات الخدمت للحصول على الخدمة التي كانت توفرها مؤسسة الاتصالات - يشكل الفضل - والتي ارغوا مرحليا على استبدالها من الشركة البوية ... بمعاناة الاسي ولئن فادح (لهم) ارتجال قانون ميرير ... وبخاصة التدخل في متامة الشركات الاستراتيجية (ممول) عدم الاقتصاد البوي ... الممر حيشا تواجد ... والرهان على كارة مثل مكارة نمر اسيا ... تهيدا لسواها!

كانت مؤسسة الاتصالات ... تاجعة جدا ... تردد الخزينة المكورة سنر يا بمثابة الدناير ... التي كانت تستثمر محليا ... فاذا (خصصت) ... حرمانا للشعب من خدمة حيوية جيدة ... وللخزينة من مورد موز ... لاذا لم تخصص المؤسسة المتعثرة ... شركة الطيران - مثلا - التي افلسا (ترامك) الاغصاف للمفوض ... الذي نسخ محكوماً فاراً ... الى صاحب شركة طيران في لندن ... يتك ثلاثين طائرة - بونينج - ونجده شركة طيران الخدمة السريعة المعروفة بـ ARAMEX ... ذلك الفار من حكم اعدام ... والياهمات للذلة ... وتكلفة الدعوات والندوات والمؤتمرات الاستعراضية ... فضلا عن - فخذة - التماس في امتطاء سيارات (الشبح) ... واستيراد اسخم الااث ... واشادة الصروح الخرافية في اصعب الاراضي ... التي صخرتها زراعة جبال الفرساة وخذلها - الفاء - قانون التعامل مع "اسرائيل" ... الذي اغشى التسابق بين عملاء السمسرة على بيع الاراضي - مباشرة او مداورة - لليهود.

١٠٠٨ مليون دينار سنويا ... تقتصب ضرائب من غلابل الرعايا

سليمان ... والبرامكة

كثير فيها ظلمهم واتساع نفوذهم واستشارهم بكل ممتلكات الدولة وحصرها في اثارهم واتباعهم. هذه النهاية لهذه الفئة للتسلط جات بعد فترة كثر فيها هم اهل المشورة وهم اهل السلطة الا انهم غالوا في استخدامهما تجاه ابناء الامة في تلك الفترة فارتفعهم الله في شر اعمالهم. ولي كل فترة من فترات هذا التاريخ الملاحقة، متلك برامكة، وإن اختلت التسمية، ويعينون فسادا في الارض ويصدف الله في ظلماتهم الى ان يقدوا شر رقة، فيهم ويصدفهم من برامكة العصر قال تعالى (وخرط الله مثلا قرية كانت امة مطمئنة بائتها رزقا وريفا من كل مكان فكثرت بعدئذ الله فاذانها الله لياس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون). اما برامكة العصر والذين يدعين انهم يملكون الاردن بكل مقاديره وامكاناته، من يعتقدون انهم اصحاب الحق في كل ما فيه، على العكس من غيرهم، الذين سخروا كل اجهزة الديمقراطية بكل ذفاليتها لفظها في مرحلة مخاضها، كونه السياسة والاقتصاد والامن الاجتماعي، الذين فاق نفوذهم ونفوذهم حدا لا يوصف، ففكرة علو البرامكة جات في زمن كانت فيه الدولة الاسلامية قوية، على العكس من حالنا هذا التزدي، ومع ذلك فانا لا بد من ان نشير الى ما جاء في هذه الفترة من تسلط مثير للاعذار، الذي الى نهاية تراجيدية ان يساهم التاريخ لجموعة من الخلاء العملا، المتحكمين بارزاق المعيا، لك النهاية التي ساقتها مجموعة من الاسباب المختلفة حيث اصبح هؤلاء في ذلك الزمن من الجاه وتعاطف النفوذ كالاغلام واصبح لهم، في كل مكان لواء ينظر الناس منه الرحمة ويظفون عليه الامال، مما اوغر صدر حاكمهم عليهم بعد ان كثر خصومهم في بلاد

اسقاط الضوء على فترة زمنية من تراث التاريخ الاسلامي، تمثل رمزا لعدم الاستقرار وحالة العداء الدائم بين عامة الشعب وحفلة للتحكمين بارزاقه، للاستغلال من خلالها على الزمن البوي، الذي تعيش هو في مصلحة الحاكم والحاكم والمحكم. ففترة علو البرامكة جات في زمن كانت فيه الدولة الاسلامية قوية، على العكس من حالنا هذا التزدي، ومع ذلك فانا لا بد من ان نشير الى ما جاء في هذه الفترة من تسلط مثير للاعذار، الذي الى نهاية تراجيدية ان يساهم التاريخ لجموعة من الخلاء العملا، المتحكمين بارزاق المعيا، لك النهاية التي ساقتها مجموعة من الاسباب المختلفة حيث اصبح هؤلاء في ذلك الزمن من الجاه وتعاطف النفوذ كالاغلام واصبح لهم، في كل مكان لواء ينظر الناس منه الرحمة ويظفون عليه الامال، مما اوغر صدر حاكمهم عليهم بعد ان كثر خصومهم في بلاد

ونفوذ مطلق لا يمكن ان تفلح مائلاً أمام سلطة العقل والتفكير، في كل العصور التي انقضت كان العقل الوهلي الحر في صراع مباشر مع قوى الظلام وجناديها تلك القوى الخفاشية التي استعصرت الان في كل الاجسام الفكرة على مساحة هذا الوطن الكبير للعدت حزناً من الحيد الى الخليلج، فالذي يدق ناقوس الخطر كما اسللتا لقادة البوية والارهاق لقادة التطبيع والاعان لاصحاب رأس المال التابع المياف، الذين يملكون مركز القرار للتحكم في القضاء، الوطن، هذه الحلقة من اللاشرفاء، الذين يعمرون مبرر اللشام، من هذا الوطن الطيب اهل، يعمرون كالفرة بتهبون بخرون يسلخون كل شيء من اصله لكي يواكب مصالحهم فان طاب لهم اموم استقروا على رؤوس معاكهم، وان لم، فكما يقول المثل وكل في دار اصحابه، ليس في هذا البلد ما يخسره، اموالهم في يلكه سويسرا وقصورهم على القمر، هؤلاء هم الغرياء، الرعبين شرايين اللاسونية والصهيونية يتحكمون بالقواتنا ويسخفون اماننا هم من يزيدون احتقان الطبقة العامة (الججاج) ضدهم ويصدف ماساسهم، ان من يدق ناقوس الخطر ضدهم لا ير سلام في نظرم، لكنه في نظر من يرى ان اتمام الحيلولة له الاحرار، سيمود كالمعلاء، فالذين حوله على يمين تام ان اتمام الحيلولة الاحرار في اخلاصهم ليس الا لعلا برميكا خفاشياً دبر بايل ليشهر الاسامة في شخصية وبغية طالبا حذرره ويحذر من خهرهم الداهم، محاربين النساء قلمه الرائق الداد، والصلب العناد، يكلم فكره الحر الرقاد، لكنهم ان يستخفوا، فادب عمر حالة ثقافية لا غنى للاردن عليها، كما انه لا غنى له عن الاردن، فله ولأمثاله كل الاجلال من الاردن واهله، فليسمع لي غراب ان القل:

تعال (الله) و(الاردن)، لا (يريك) و (الاتباع) ● احمد فراس الطراوكة



● بقلم: عبدالله أبو رمان

هل يرتبط الفن بالواقع الاجتماعي؟ وهل ثمة علاقة بين النهوض الانتاجي والسياسي والمعرفي لأي مجتمع والارتقاء الفني فيه؟

بلا شك، ان العلاقة وثيقة جداً، فالمرآة العاكسة للواقع الاجتماعي يعبر عنه المجتمع بأشكال عديدة، ومن أبرزها الفن، ومن ذلك تستطيع رصد التغيرات على أي مجتمع بقياس التغيرات على الأداء الفني فيه.

ومن هنا، نستطيع ان نلمس التغيرات التي طرأت على المجتمع الأردني، لفئة فرق كبير بين مجتمع يغني في مناسباته: «ذبح العساكر كارناً» وبين مجتمع يغني ويتناقل: «أبو يوسف كك» بحجوة، ولا شك ان مجتمعاً انتقل بين هاتين اللغتين في الغناء، قد انتقل بالضرورة بين مراحل متعددة على الصعيد الاخلاقي والثقافي، بل والاقتصادي، وأهم من ذلك السياسي.

اننا الان نحكي قصة مجتمع اندثر مع التغيرات التي مر بها، وبالتالي، لم يعد لرموزه الفنية والأدبية وحتى السياسية أي وجود في ذاكرته أو لونه.

وعند الحديث عن الفن الأردني الاصيل، يفرض اسم توفيق النمرى نفسه، فهو المؤسس الحقيقي للأغنية الأردنية، وهو رائدها الأول، فلتنصت من الأردن من خلال توفيق النمرى، فهو افضل الاواب للدخول الى وطن بأسره.

● النمرى واللون الأردني

اللون الأردني في الغناء لو ان اصيل، ارتبط تماماً بالنمط الانتاجي ذي الطابع العربي الفلاحي الذي ساد الأردن، حتى وقت ليس بالبعيد، ومن هنا، فهذا اللون خصوصيته التي تميزه عن سائر الألوان الغنائية، وهو ذو لهجة محلية، ليست بالبدوية المفرطة بالوعورة والجلاء ولا بالمدنية الشامية، كما ان المردات التي ينظم من خلالها الشعراء مقطوعاتهم للغناء، هي مقطوعات درجية محلية.

وقد لا تكون دراجة في أي قطر عربي، كما ان عناصر التشبيح والصور الفنية في الأغنية الأردنية هي من بنات البيئة المحلية.

وقد أدرك توفيق النمرى هذه الحقيقة، بلا شك، فهو رويده

توفيق النمرى

ان استغرق في جمع التراث الأردني من الأرياف والبادية، حدد المشترك في لسانها ونظمها، فصاغ من خلال ذلك مجموعات من أغانيه التي نسجها على اللون الأردني، وأصر على خصوصية هذا اللون، ولعل أهم الفرص التي أتاحت للنمرى ولم تتح لغيره، هي فرصة مثالية عرار بمجموعة الوطنيين الأردنيين، الذين ألفوا حوله في تلك الفترة، فأفاد منهم معرفة بالنفس الأردني في الشعر والمغنا، وتلقى منهم، كذلك، أهم عناصر اللون الأردني في الفن، فصاغها غنائياً.

ومن هذا اللون بدأ توفيق النمرى يغني ويلحن، فترجم الأردن غنا عذبا استسأغه كل الأردنيين ورقاق لهم، وفصلوه على عمالقة الغناء العربي في مصر: فالنمرى معاصر لعبد الوهاب وأما كلثوم، والأردنيون الذين أحبوا لونه لأنه يحكي حياتهم ويلخصها لهم بالأغنية، هؤلاء الأردنيون أخلصوا لهذا اللون من الغناء، وارتقوا به إلى مستوى عمالقة الأغنية العربية، وأقبلوا على سماع صوت النمرى وحملوه، لأنه حملهم وغنى بأسهم جميعاً، فكانت أغنية «لوحى بطرف المنيل» أقرب إلى قلوبهم من ميا جارة الأوبى لعبد الوهاب، واستقبلوا «ضمة» ورد من جينيتنا، ودخلها يا زينة» أكثر من «الورد جميل» فذلك تعبر عن لوهم وهم أدلى بهذا اللون.

وبذلك خلد النمرى، غناء، الصراع العربي الاسرائيلي، وبطلنا مشاعر الأردنيين تجاه عدوهم وأصرارهم على طرده ومحاربه حتى النصر.

ولا شك ان هذا النمط من الغناء لعب دوراً كبيراً في مجال الحرب النفسية، فقد شجن الجنود والضباط وجعلنا ضد عدوهم، وحزن الناس على الانضمام للجيش العربي، سبياً لمركبة التحرير.

وهذا الخطاب الغنائي ذو الطابع الفلاحي العربي يماثل الخطاب الغنائي الذي ساد مصر في تلك الفترة من خلال عبدالحميد وغيره والذي زامن تجليات الصراع العربي الاسرائيلي بقيادة مصر الناصرية.

● وصفى التل، وتوظيف الأغنية

لا يستطيع باحث أو كاتب يخوض في مجال الأغنية الأردنية، ان لا يتطرق لدور وصفى التل في ازدهار الأغنية الأردنية، بل واللون الأردني، عموماً، في الفن والغناء.

فوصفي، سياسي ورجل دولة من الطراز الأول، وقد أدرك بهذا الحس خطورة اللون الفني في الغناء، وأهمية وجود لون أردني متماسك في قلوب المواطنين يحاكمهم من خلاه.

وقد انتجاسر قليلاً فاقول: ان وصفى غنى باللون الأردني وازدهاره غنائياً في مواجهة اللون المصري الذي غزا الوطن العربي بأسره، من خلال عبدالوهاب وأما كلثوم وعبد الحليم وغيرهم، ولا بد هنا من ربط هذا الغزو الفني، مع شي من التحفظ عند قول «غزوه»، لا بد من ربط ذلك بالناصريه وحضورها السياسي في الوطن العربي، وخصوصاً في الأردن في الفترة التي تجلت فيها الخلافات السياسية بين الأردن والجمهورية العربية المتحدة، وفي هذا العرض، لن نعبير عن موقف سياسي أو فكري تجاه تلك الفترة، ولكن كان لا بد لنا من التعرّيج عليها لأهم خطورة الأغنية وكيف وظلها تغني في صراعه السياسي مع مصر الناصرية.

ومن هذا الباب، بدأ وصفى أثناء عمله مديراً للإذاعة، ومن ثم رئيساً للوزراء، في اظهار اللون الأردني في الغناء، من خلال رعايته لظاهرة توفيق النمرى، وعبد موسى، واسماعيل خضر وغيرهم، فوفر لهم الأجواء بانتاج الأبداع ووفر لهم كذلك شعراء متميزين ليكتبوا لهم كلمات أغانيهم مثل رشيد زيد الكيلاني وحسني فريز وأبراهيم مبيضين ... وغيرهم.

كما عني وصفى بنقل هذا اللون إلى خارج الأردن، لنافسة اللون المصري، ونقل الأردن غنائياً إلى الوطن العربي، فاستقطب وبيع الصافي وسيمرة توفيق لغناء اللون الأردني، ونقلوه عذبا أخذاً إلى الوطن العربي فذاعت شهرتهم، بل وفي فترات لاحقة سعى وصفى لأن تغني فيروز للأردن، ففنت وأبدعت في غنائها.

ومع غياب مدرسة وصفى التل في الحكم، غاب اللون

الأردني، فلم يعد هذا اللون حاضراً في التفكير السياسي، بعد ان غاب الرجل الذي فهم المعادلة جيداً

● النمرى، والصراع مع العدو

حدثني الأستاذ النمرى ذات يوم، ان ضباطاً من الجيش العربي الأردني، وبعد سماعهم لأغنية «يا أبو الخير، ناولني البيدقية»، يلح بهم الطرب والشبهة أن قالوا له «نعفما نسمع أغنيته هذه نهجم على الموت، والأمر كذلك، فهذه الأغنية التي

تغني بالجيش العربي، وأخلاقه وبطولاته، هي أغنية حماسية تؤكد على قيم البطولة والشهادة الوطنية، وهذه الأغنية تؤكد، كذلك، على صراع الوجود مع العدو الصهيوني، وحمية النصر والتحرير، وتحرض المشاعر، للبدوية الفلاحية التي يتمتع بها جيشنا العربي نحو ابادته هذا العدو القاسم فيقول فيها مثلاً:

العربان ما ترضى بالهزيمة
والبدوان هم أهل العزيمة

وفي معرض آخر يغني النمرى للقدس، مؤكداً على عربيتها، وعلى تمسكنا بها، وعدم تخاذلنا تجاهها، من خلال الغنية «القدس يورتنا» كما يغني للمدركات وديابات القوات المسلحة الأردنية، في أغنيته «مرحى لمدركات».

وبذلك خلد النمرى، غناء، الصراع العربي الاسرائيلي، وبطلنا مشاعر الأردنيين تجاه عدوهم وأصرارهم على طرده ومحاربه حتى النصر.

● المكان، في أغنية النمرى

لم يكن مطرب المكان الأردني كما غنى توفيق النمرى، بل وكأنه قد قدم مسجلاً لنن الأردن وقراءه ويأبينا وديته وجباله.

فمن وادي السلط إلى بشر الحلي إلى اريد والفرد وحتى الاجفور ونهر الأردن وسائر المدن والقرى الأردنية، كل هذه الأماكن وردت باللفظ في أغنية النمرى، مما أكسبها حضوراً محلياً فائقاً، وربطها بخرب هذا الوطن وسمات موته بل وذرات مياحه.

وقد ذكر لي الأستاذ النمرى في هذا الصدد، ان الشاعر الشعبي الشيخ رشيد زيد الكيلاني، أرسل له يخبره بأنه يكن عندما سمع أغنيته «على بير الحلي» ما أثارت فيه من ذكريات وشجون.

وهذه الأغنية، إضافة إلى ارتباطها بالمكان، تمثل مجاً بدياً بين العشق والمكان، فيقول فيها:

على بير الحلي
واحسن من الخي
واحسن من الوالد

ففي هذا المقطع تلمس كيف ارتبطت قصص الحب بالمكان، واكتسبت جمالها من جماله ومكانتها من مكانته، الأمر الذي لم نألفه إلا في قصائد شاعرنا الكبير مصطفى وهبي التل، بل وتبدو شاعرية التعبير ووصف الشاعر: «الأمشوق أكثر حناناً من الأب، وأحسن من الأخ بالنسبة للممشوقة، بهذا التعبير البديع، على بساطته يتحدث النمرى، عن قصة حب ويصطبها غنا».

ماذا يبقى للنمرى، صوت الأردن وترجماته غنائياً، في هذا الوقت بالذات؟ وهل حرص الأردنيون على ترجماتهم ومطربهم، كما حرص المصريون على عبدالوهاب لمحاذاة على أغنيته «أخي جاوز الظانن الموتى» بعد أكثر من عشرين عاماً على كتابه ينفيد؟

توفيق النمرى يعبر عن الأردن الاصيل، للنمط، للحالة، للقاتل، فقط، ولا يعبر عن الأردن الذي بره الآن، لذلك، لن الطبيعي ان يغيب لون النمرى ولون الأردن في زمن الكفة بعجوة، وكتاب حياتي، وغيرها من الترجمات الحمية للأردن الحالي، أردن وادي عربة ■

عذرا صلاح الدين

● اسامة المفتي

اغرب «صلاح الدين» من أزماننا ولي زمانك شاحباً وموشحاً قد كنت فينا قصة وخرافة

احذر دنوك من ديار عسرويتي ان انت للارهاب اصمدق صسورة اولست من داست سنابك خصيله

انسيبت في «رجب» دخولك منقذاً ولكم نفرت الى الجهاد فلا نرى إياك ان تصححو وترجع ها هنا

حرموك من حق الحياة بأرضنا وعلى الحدود اقيم سور شامخ إيه «صلاح الدين» انت مسفروب

ما كنت يوماً في ديار عسرويتي اتريد منا ان نخالف سبائك حتى غدت «حطين» رجع خرافة

صلبوا جميع حروفها في ليلة روارا جهاد المخلصين جريمة اذ ان صوت العقل يدعونا الى

ما شأن «حطين» وشأن رجالها تختل فيها الغائيات رواقصا وعلى مسارح فجرها يفسرفها

أما «الخليه» على موائد غيهم منصوا لشعر الخلق منك وجسروهم ليقيم في طهر «الخليه» معاقلاً

قد دنسوا الحرم الشريف وخطوا ام رصاب «القدس» اصبح حالها فالحسد لم تبق عروس عسرويتي

حيث القباب تغيرت وتوشحت والامل في وطني السليب تساقطوا وكنان «يا فساء» لم تكن من موطني

او ان «مكاء» في سطور خلروها رايت لشبهاء الرجال تراقصوا ما شدمهم من «عاليون» مواقف

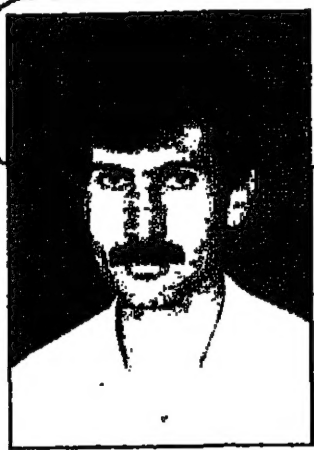
او ان «نابلس» الفداء تشيهم هم انكروا يوم الضلالتاء، الذي هم اثبتوا ان الشهادة مبدأ

والبيوم «أوسلو» قد تجلى دورها في قبلة شدموا الرجال لساحبها وعلى مسارحها الرخيصة يلتقي

حيث الحياة تبدلت وتغيرت لكن صلاح الدين اسقط ذكره عذرا صلاح الدين إنا أمسة

بملت حلول الدل دين تردت

الى يوسف الرابعة تكفيراً عن هذا الصمت..!!



يوسف الرابعة

بقلم: رمزي الغزوي

* يا يوسف

ما عاد قميصك

وما ازهرت عني أبي

في البئر ظال الفتى

ويرى: أخي!

كيف ينأى ١٢...

* هذا، وظل الحصان بلوك للجمام الموشى بالزبد... لكن الجمل الذي كنا نقتل الصمراء به، خلع سنامه وصار قطاً يصادق القفران...

* متعبون يا يوسف

لا موت دونك

لا قرار ...

حياة نبضة،

والخمر جمر ولظى.

وطول احتضار.

* يا صديقي: في القرية التي لا تتعرف بالشمس ولا تؤمن بالحرارة اللامرية: علينا ان نعلم فن الاحترق الداخلي ونفجر مع أول كلمة ...

* «عازمون على الحياة حتى في بؤرة شعمرات تتلوى كشيراً، ووجده وادي الطواحين يوشوش» للمستبدان بأنكم كنتم وستظلون هناك، نشكركم.

* اذا كانت الاذان جدراناً من مرمر، والصوت كرات من مطاط قل لي، هل تصرخ!

* يا يوسف ...

* يا صديقي: ما زلتنا نشعرُ بالغيرة / ما زلتنا أشعر بالغيرة، كل يوم اتوغل في غربة الغربة، ألق على قدمي واحدة: كالغريب أخشى ان يكون قبراً تحت قدمي...

* يا يوسف ...

* يا صديقي: ما زلتنا أشعرُ بالغيرة / ما زلتنا أشعر بالغيرة، كل يوم اتوغل في غربة الغربة، ألق على قدمي واحدة: كالغريب أخشى ان يكون قبراً تحت قدمي...

* يا يوسف ...

* يا صديقي: ما زلتنا أشعرُ بالغيرة / ما زلتنا أشعر بالغيرة، كل يوم اتوغل في غربة الغربة، ألق على قدمي واحدة: كالغريب أخشى ان يكون قبراً تحت قدمي...

* يا يوسف ...

لا يا وزارة الثقافة

يُعلم



● نايف أبو عبيد

ربي، التي لم أكن في يوم من أيام حياتي إقليماً بل وضعت عرويتي فوق كل اعتبار جغرافي جهوي حجه بحجم القطر الذي انتمى إليه حسب معجم ساكيس - بيكي، الذي تمت طباعته في

اعقاب الحرب العالمية الأولى التي لم يزل للعرب منها غير الخدية والتقسيم والاحتلال والانلال وضباع فلسطين والاسكندريون والجران، إلا أنني أبديت عني على وزارة الثقافة في بلدنا لأنها تقرب بقعة يدها وتعارض كل السؤال ومهانة الاستجداء عندما تبحث أمور تمويل المهرجانات الثقافية أو النشر وتلتجأ أبواب خزائن مالها، لن تسميهم مستشارين عنة واقتداراً وهم يتناولون الاعطيات الشهيرة من باب: «إنما نلعمكم لوجه لك»، لا تريد منكم

